

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



تؤرخة  
يوم 13 جوان 2024

د. هادي بوزيدي  
أستاذة محاضرة لسمو.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

الإدمان وعلاقته بالاعتراب النفسي لدى المراهق المدمن

دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية مستغانم

مقدمة من طرف الطالب :

عسوس عبد الرحمان

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بلعباس نادية	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
د. بوزيدي هدى	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
د. عبوين سمية	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا

د. هادي بوزيدي  
أستاذة محاضرة لسمو.

د. بوزيدي

السنة الجامعية: 2023-2024

تاريخ الإيداع: ..... إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاهداء

إلى من دفعني للمثابرة والتقدم العلمي إلى من  
قال فيهما ذو العرش العظيم وبالوالدين إحسانا  
وإلى من كان دعاءهما سرنجاحي وتوفيقي أُمي و  
أبي حفظهما اللهي إلى من كانوا لي سندا بحنانهم و  
محبتهم إخوتي وأخواتي جزاهم الله خيرا.

إلى الدكتورة والمشرفة الفاضلة الأستاذة "  
بوزيدي هدى" والتي بدلت جهدا كبيرا في  
توجيهاتها مني كل التقدير والإحترام والإجلال.

وأتقدم بكل آيات العرفان والجميل لكل من  
الأصدقاء اللذان ساعداني وهذا بفضل الله



# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

ألف شكر إلى من قيل فيهم\* من علمني حرفا صرت له عبدا\* جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي كما أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذة المشرفة\* بوزيدي هدى\* التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بشكري الخالص والعظيم إلى طاقم أساتذة جامعة عبد الحميد ابن باديس بولاية مستغانم على تعاونهم وتجاوبهم معنا .

أرجوا أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث والحمد لله أولا وأخيرا.

## المخلص باللغة العربية:

جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن "الإدمان وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على المخدرات". وقد شملت عينة البحث ثلاث حالات من المراهقين المدمنين على المخدرات. فقد تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على منهج دراسة الحالة واستخدام كل من أداة الملاحظة، المقابلة العيادية ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية: إن الاغتراب النفسي يؤدي إلى الإدمان على المخدرات لدى المراهق والمتمثل في العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللامعيارية، العجز ونقص الوازع الديني إضافة إلى الأسرة التي تساهم في ذلك من خلال أساليب التنشئة الخاطئة الممارسة.

**الكلمات المفتاحية:** الاغتراب النفسي، المراهق، الإدمان، المخدرات، دراسة حالة، مقياس الاغتراب النفسي.

### **Abstract:**

This study aimed to explore "addiction and its relationship with psychological alienation among drug-addicted teenagers." The research sample included three cases of drug-addicted teenagers. The clinical case study method was adopted, utilizing observation tools, clinical interviews, and Zainab Shokair Psychological Alienation Scale. The following results were obtained: psychological alienation leads to drug addiction among adolescents, manifested in social isolation, meaninglessness, normlessness, powerlessness, and a lack of religious deterrent. Additionally, the family contributes to this through improper upbringing methods

**Keywords:** Psychological alienation, teenager, addiction, drugs, case study, psychological Alienation Scale.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص البحث باللغة الانجليزية
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
01	مقدمة
	الفصل الأول: مدخل عام للدراسة
04	1-الإشكالية
06	2-فرضيات الدراسة
07	3-المفاهيم الإجرائية
	الفصل الثاني: الاغتراب النفسي
09	تمهيد
09	1- مفهوم الاغتراب النفسي
11	2-التطور التاريخي لمفهوم الاغتراب
13	3-النظريات المفسرة للاغتراب
18	4-أسباب الاغتراب

20	5-مراحل الاغتراب
21	6-أبعاد الاغتراب
23	7-أنواع الاغتراب
25	8-سمات الشخصية المغتربة
27	9-مخاطر الاغتراب
28	10-مواجهة الاغتراب
29	11-الاغتراب والمراهق
29	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المراهقة	
31	تمهيد
31	1-مفهوم المراهقة
32	2-التطور التاريخي لمفهوم المراهقة
35	3-النظريات المفسرة للمراهقة
37	4-مراحل المراهقة
38	5-أشكال المراهقة
40	6-أهمية المراهقة
41	7-خصائص مرحلة المراهقة
43	8-مشاكل المراهقة
45	9-الآليات الدفاعية المستخدمة في مرحلة المراهقة
47	10-المراهق والإدمان

47	11- خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإدمان	
49	تمهيد
أولاً: الإدمان	
49	1- مفهوم الإدمان
52	2- النظريات المفسرة للإدمان
54	3- مميزات وخصائص الإدمان
55	4- شخصية المدمن
ثانياً: الإدمان على المخدرات	
57	1- مفهوم المخدرات
59	2- أنواع المخدرات
61	3- تصنيف المخدرات
63	4- أسباب تعاطي المخدرات
65	5- الوقاية من الإدمان على المخدرات
66	6- علاج الإدمان على المخدرات
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
69	تمهيد
69	1- الدراسة الاستطلاعية
71	2- الدراسة الأساسية
61	3- منهج الدراسة



72	4- أدوات الدراسة
75	خلاصة الفصل
الفصل السادس: تقديم الحالات ومناقشة النتائج	
77	I - عرض حالات الدراسة
101	II - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
106	III - الخاتمة
107	توصيات الدراسة
109	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

### قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي	74
2	سير المقابلات مع الحالة الأولى	79
3	نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الأولى	83
4	سير المقابلات العيادية للحالة الثانية	87
5	نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثانية	91
6	سير المقابلات العيادية للحالة الثالثة	95
7	نتائج مقياس الاغتراب النفسي	99

# المقدمة

## المقدمة.....

### مقدمة:

يعتبر الفرد أساس المجتمع والنواة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا منذ القدم وعلى مر العصور وذلك للدور الذي يقدمه في الحفاظ على استمرارية المجتمع وتطوره، ولذلك فإن صحة الفرد من صحة المجتمع. وقد اهتمت مختلف الأبحاث والدراسات على معالجة مختلف المشاكل والمعيقات التي قد تواجه حياة الأشخاص وعملت على حلها، كما أنها اهتمت بمختلف المراحل العمرية ومن بين بينها المراهقة التي أخذت الحيز الكبير بسبب الفترة الحساسة والتغيرات التي تحدث على الفرد فتعرف بأنها "فترة النمو الجسدي، وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما هي فترة تحولات نفسية عميقة". (بوفريده، 2015، ص.95)

وقد يواجه المراهقين العديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على نموهم وتطورهم، حيث يلجأ المراهقون في هذه الحالات إلى سلوكيات تخفف من حدة هذه الصراعات التي يعيشونها إلى الإدمان على المخدرات، والذي يؤدي إلى تأثيرات سلبية على جميع جوانب حياتهم.

وتختلف الأسباب التي تدفع بالمراهقين إلى الإدمان على المخدرات من حالة إلى أخرى، وفي الغالب ما يكون مرتبط بالعزلة والفراغ فيحاول المراهق الهروب من الضغوطات التي يعيشها، إلا أن هذا البحث عن الهروب يتسبب في تفاقم مشاعر العزلة والاعتراب، حيث يبدأ تدريجيا بالانفصال عن أسرته وعن الواقع الاجتماعي لذلك فإن الإدمان على المخدرات يرتبط بالاعتراب النفسي لدى المراهق، حيث يمكن أن يؤدي الإدمان على المخدرات إلى تدهور الجانب العلائقي له، وزيادة الشعور بالرغبة في الانفصال. كما يمكن أن الإدمان عرض ونتيجة عن الاعتراب النفسي وفي نفس الوقت يمكن أن يعزز أكثر من هذا الاعتراب.

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة اخترناها كموضوع للدراسة الحالية، مع اختيار فئة المراهقين كونهم في مرحلة أكثر عرضة للتغيرات والانسياق وراء سلوكيات غير سوية وذلك بغية التعرف أكثر على تأثير الاعتراب النفسي في ظهور الإدمان على المخدرات لدى المراهق، وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين، نظري وآخر

## المقدمة.....

تطبيقي، بالإضافة إلى الفصل الأول الذي احتوى على كل من إشكالية البحث، فرضياته والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

أما الجانب النظري فقد تضمن 3 فصول تتمثل في:

الفصل الثاني: مفهوم الاغتراب، نشأته، نظرياته، أسبابه، مراحل، أبعاده، أنواعه، سمات الشخصية المغترية، مخاطره، مواجهته، الاغتراب والمراهق.

الفصل الثالث: مفهوم المراهقة، نشأتها، نظرياتها، مراحلها، أشكالها، أهميتها، خصائصها، مشاكلها، الآليات الدفاعية المستخدمة فيها، المراهق والإدمان.

الفصل الرابع: والذي بدوره قسم إلى جزئين: الأول، مفهوم الإدمان، نظرياته، مميزاته وخصائصه، مراحل وشخصية المدمن. أما الجزء الثاني، تطرقنا فيه إلى مفهوم المخدرات، أنواعه، تصنيفه، أسبابه، الوقاية منه وأخيرا علاج الإدمان على المخدرات.

أما الجانب التطبيقي فقسم إلى فصلين:

الفصل الخامس: شمل الدراسة الأساسية، الدراسة الاستطلاعية، منهج وأدوات الدراسة.

الفصل السادس: تم فيه عرض وتحليل نتائج الحالات المتوصل إليها عن طريق المقابلات العيادية ونتائج مقياس الاغتراب النفسي.

واختتم البحث بمناقشة فرضيات الدراسة وبعدها خاتمة عامة، إضافة إلى قائمة المراجع المستعملة في الدراسة، وكذلك عرض مقياس الاغتراب النفسي.

الفصل الأول: مدخل عام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-المفاهيم الإجرائية

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات وتغييرات اقتصادية، تكنولوجية، ثقافية... سهلت حياة الأفراد وساهمت في إتاحة التواصل بين الأشخاص رغم بعد المسافات إلا أنه يجدر بالإشارة أن بالرغم من المحاسن قد أحدثت في نفس الوقت تعقيدات أثرت على مختلف جوانب الحياة نتيجة جميع المشاكل التي مرت على البشرية على مر العصور ، وهذا ما يجعل الفرد المعاصر يعيش في صراع وتناقض بين شخصيتين أولهما فرضت عليه من طرف الثقافة الأصلية للمجتمع الذي ينتمي إليه والمكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية ( أي نقصد بذلك العادات والتقاليد...)، والأخرى ترتبط بالعصرنة والتطور. وعند إحالة الربط بين هاذين العالمين يجد الفرد نفسه غير قادر على المواجهة وبالتالي يخلق عالما خاصا به ويصنعه لذاته ويعيش فيه يكون عبارة عن وسيلة لحل الصراع والتخفيف منه فيصبح فاقد لهويته ولا يملك القدرة التوافق مع ذاته ومع المجتمع والشعور بالغربة وهذا ما يعرف بظاهرة الاغتراب النفسي. وقد اهتم بها مختلف العلماء والباحثين نظرا لخطورتها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع معا ومن بين هؤلاء الباحثين نجد تعريفا ل"خيري حافظ" (1981) "الاغتراب يعني وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والخط والقلق وما يصاحب ذلك من فقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية". (الجماعي، 2010، ص.34)

وقد كذلك دراسة "بوتعلي" سنة (2013) المعنونة بالاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست الجزائر وقد كشفت على العلاقة بين وعي طلبة الجامعة بالتغييرات العالمية والشعور بالاغتراب لديهم، وكذلك التعرف على العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو التغييرات العالمية وبين الشعور بالاغتراب والتعرف على مستويات تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

ولعل من أبرز الأشخاص المعرضين لمعايشة ظاهرة الاغتراب النفسي والمراحل العمرية الأكثر تأثرا نجد فترة المراهقة تعرف على أنها "مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء

## الفصل الأول .....مدخل عام للدراسة

التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة". (قندوسي، 2021، ص.122)

وقد جاءت دراسة "الشمراي فهد" سنة (2019) في هذا الصدد بعنوان الاغتراب النفسي وتوكيد الذات لدى المراهق المغترب والتي كشفت عن المعاناة النفسية المرتبطة بالاغتراب عند طلبة الأجانب، والكشف عن الأفكار الداعمة لها وانطلاقا من التعريف السابق نستنتج أن هذه المرحلة حساسة نظرا لحجم التغييرات التي تحدث فيها ولعل من أبرزها أن المراهق يرفض السيطرة الوالدية ويعمل من اجل الاستقلال كما يرفض الخضوع للقوانين المجتمعية التي تقيده من خلال التنشئة الاجتماعية وذلك بغية تحقيق أهدافه وطموحاته وإبراز ذاته ولكنه يصطدم بمعيقات الحياة التي يفرضها العصر الحالي ومن أسهل الطرق التي يتخذها المراهق ويجدها أمامه وهي اللجوء للمخدرات فهي عبارة عن نهج للتفيس عن القلق وإيجاد حل لمشاكله وقد جاء في تقرير المخدرات العالمي (2023) يوضح فيه أن الشباب هم الفئة الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات ففي عام (2021) سجل معدل تعاطي القنب السنوي لنسبة 5.34% لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و16 سنة مقارنة بالبالغين التي وصلت 4.3%.

ولتوضيح العلاقة بين الاغتراب النفسي والمراهق والإدمان جاءت في هذا الصدد دراسة "قبقاب وسعيدي" سنة (2015) بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمرس، وقد كشفت عن الاغتراب النفسي ودوره في تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمرس، كذلك تعرف على أبعاد الاغتراب النفسي المؤدية للتعاطي. وقد توصلت إلى أن الاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق للمخدرات ممثلا في العزلة الاجتماعية واللامعنى والعجز، وكذا ضعف الوازع الديني إضافة إلى المشكلات العلائقية وهذه ما تؤدي إلى عدة خيارات كالانطواء وقد تصل الأمور إلى تعاطي المخدرات.

وانطلاقا من هذا السياق جاءت هذه الدراسة بسبب الانتشار الواسع لتعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وبغية تسليط الضوء على فئة المراهقين والأضرار التي تنتج عن الإدمان إضافة إلى التعرف على احد

## الفصل الأول .....مدخل عام للدراسة

الظواهر النفسية للتي تمس شريحة المراهقين ودورها في الإدمان وذلك فان دراستنا قد هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسي وتأثيره على المراهق، الكشف عن أعراض الاغتراب النفسي لدى المراهق وتسليط الضوء أيضا على تأثير الاغتراب في ظهور الإدمان لدى المراهق وللتوصل لنتائج الدراسة سنقوم بطرح التساؤل التالي:

- ✓ هل للعزلة الاجتماعية دور في ظهور الإدمان لدى المراهق؟
- ✓ هل للعجز دور في ظهور الإدمان عند المراهق؟
- ✓ هل للامعيارية دور في ظهور الإدمان عند المراهق؟
- ✓ هل اللامعنى له دور في ظهور الإدمان عند المراهق؟
- ✓ هل التمرد يؤدي إلى ظهور الإدمان لدى المراهق؟

### 2-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: إن الاغتراب النفسي يؤدي إلى ظهور الإدمان لدى المراهق.

### الفرضيات الجزئية:

- ✓ للعزلة الاجتماعية دور في ظهور الإدمان لدى المراهق.
- ✓ العجز له دور في ظهور الإدمان لدى المراهق.
- ✓ اللامعيارية لها دور في ظهور الإدمان لدى المراهق.
- ✓ اللامعنى له دور في ظهور الإدمان عند المراهق .
- ✓ التمرد يؤدي إلى ظهور الإدمان لدى المراهق.



## الفصل الأول .....مدخل عام للدراسة

### 3-التعاريف الإجرائية:

#### 1-3 الاغتراب النفسي:

هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المدمن في مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير، وذلك بعد معاناته من مشاكل نفسية تتمثل في العزلة الاجتماعية، عدم الالتزام بالمعايير، فقدان المعنى والتمرد.

#### 2-3 الإدمان:

حالة من التسمم المزمن للمراهق بعد تكرار تعاطيه لمادة معينة تسبب له الضرر والمجتمع كذلك.

#### 3-3 المراهق:

فترة من فترات النمو التي يمر بها الطفل للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والتي فيها يتم تطور الأعضاء التناسلية سواء عند الذكر والأنثى.

## الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

### تمهيد

1- مفهوم الاغتراب النفسي

2- التطور التاريخي لمفهوم الاغتراب

3- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

4- أسباب الاغتراب النفسي

5- مراحل الاغتراب النفسي

6- أبعاد الاغتراب النفسي

7- أنواع الاغتراب

8- سمات الشخصية المغتربة

9- مخاطر الاغتراب

10- مواجهة الاغتراب

11- الاغتراب والمراهق

خلاصة الفصل

### تمهيد:

يعتبر الاغتراب من بين الظواهر النفسية الخطيرة التي تشكل تهديد على استقرار المجتمع وذلك من خلال تحطيم وتكسير الروابط الاجتماعية، وتحريف القيم، مما يؤدي إلى فقدان التواصل بين أفراد المجتمع وتهديد الهوية الاجتماعية والقيم الثابتة ونظرا لأهمية هذه الظاهرة سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الاغتراب، نشأته، النظريات المفسرة له وكذلك أبعاده وأنواعه.

### 1- مفهوم الاغتراب النفسي: *Aliénation psychologique*

تختلف تعاريف الاغتراب حسب الباحثين والعلماء الذين اهتموا بدراسة هذه الظاهرة حسب مجال ونوع الدراسة التي تم معالجتها ومن بين أهم المفاهيم نذكر ما يلي:

#### 1-1- لغة:

نقصد بمعنى الاغتراب في اللغة العربية انه الانفصال عن الوطن وهذا يشكل تحولا اجتماعيا لا يخلو من الجوانب النفسية، فيتراقق بمشاعر القلق، الحزن والحنين.

وتكون هذه المشاعر لازمة ومرافقة مع عملية الانفصال ونتائجها. (اوسماعيل، د.س)

وقد جاءت في العديد من السياقات أيضا ومنها: "غ،ر،بن الغربية الاغتراب تقول (تغرب واغترب) بمعنى فهو غريب (غريب) والجمع (الغرباء) والغرباء أيضا الأبعاد.

ونقول غرب أي ذهب وتنحى عن الناس والتغرب يعني البعد، والغربة والغرب يعني النزوح عن الوطن

والغريب هو البعيد عن وطنه". (ملحم، 2021)

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

### 1-2-اصطلاحا:

يعرف الاغتراب النفسي بأنه ضياع وحدة الفرد إضافة إلى شعوره بالعزلة، مصاحب بفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، كما يرفض الخضوع للقيم الاجتماعية، عدم القدرة على تحمل الضغوط النفسية والحياة الأسرية (بوسعيد، 2018)

كما يعرف بأنه شعور الانفصال الذي يمكن أن يحدث بين الفرد وذاته ومجتمعه والعالم الموضوعي، كما يمكن أن تمس أيضا ذاته وجوانبها الأخرى. (العيد وخان، 2017)

ويعرف كذلك الاغتراب النفسي أنه حالة يعكس انفصال الفرد عن ذاته والآخرين، يظهر في أعراض مميزة كعدم الانتماء الشعور بانخفاض القيمة، الشعور كذلك بفقدان المعنى والهدف، إضافة إلى اللامعيارية والعجز والتركيز على الذات. (عيسى، 2014)

ونجد تعريف آخر له وهو "شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع". (النعامي والزعموشي، 2014، ص.140)

كما يعرف بأنه ظاهرة نفسية تظهر في الخصائص التالية عدم الإحساس بالفاعلية، الانسحاب من الواقع الراجع لضعف معرفة الذات، والسلوكيات الاجتماعية، وكذلك الشعور بالعجز وعدم القيمة، والالتزام بالمعايير وفقدان الهدف أي انه يعيش في غربة والانفصال عن الذات والمبادئ... (القاضي، 2020)

ويعرف بأنه حالة نفسية يكون فيها الفرد واع بالصراع بين الذات ومحيطه وهذا ما يؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف وعدم التوافق (مرباح وونوغي، 2016)

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

كما يعرف بأنه حالة يتميز بها الفرد بانفصال المشاعر والرغبات والمعتقدات لديه مصحوب بفقدان الإحساس بمعنى الحياة وقوة التصميم وهذا ما يؤدي إلى فقدان والانفصال عن الذات. وترافقه أعراض نفسية كاختلال الشخصية واحتقار الذات، فترجع علاقته مع نفسه غير شخصية فيظهر أنه يتحدث عن شخص آخر منفصل عنه. (بركات، 2021)

ويعرفه كذلك معجم علم النفس والطب النفسي على أنه تدهور في العلاقات الاجتماعية والروابط الشخصية وتعني حدوث فراغ بين الفرد وذاته، ومع الآخرين، عدم الإحساس بالمشاعر الشخصية وتكون بعيدة عن الوعي بسبب تفعيل استراتيجيات الدفاع. (يونس، د.س)

إذ أن الاغتراب النفسي يعد حالة أو مشكلة نفسية مؤلمة ومعقدة يتعرض لها الأفراد نتيجة الصراع بين الذات والمحيط يكون مصاحب بمجموعة من الأعراض التي تؤثر على حياة الفرد وتتمثل في الشعور بعدم الانتماء، العزلة، العجز، فقدان معنى الحياة والوجود إضافة إلى عدم الإحساس بالذات وقيمتها وتشمل الانغماس في ذات غير حقيقية.

### 2- التطور التاريخي لمفهوم الاغتراب النفسي:

لقد استخدم مفهوم الاغتراب النفسي بمفهومه الحالي منذ القدم قد تطور عبر العديد من المراحل وهي كالتالي:

#### 2-1- الاغتراب في الكتابات اللاهوتية القديمة:

يرجع أول انفصال في الكون إلى خلق حواء من ضلع ادم فتعتبر أنها أول حالة انفصالية، يليها ثان انفصال في البشرية ويعود إلى الاغتراب عن الله بسبب هبوط ادم من الجنة إلى الأرض.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

وقد تضمنته العديد من الكتابات القديمة فقد تواجدت في الترجمات اللاتينية القديمة للإنجيل وقد تضمنت أقوال تشير إلى مفهوم الاغتراب على أنه "الابتعاد عن الله" كما استخدمت أيضا للإشارة على انفصال الذات المرتبط بعبادة الصنم والمقصود هنا أن الإنسان يصنع بيديه صنما ضعيفا ميتا وينقل له سماته ويحول بذلك نفسه إلى شيء في عوض إدراك ذاته كأنسان له مميزات وقادر على الإبداع. (حماد، 2005)

### 2-2- الاغتراب عند السابقين والمعاصرين لهيجل: (Hegel)

لقد أدرك "جون جاك روسو" (J. J. Rousseau) جانبين للاغتراب الايجابي ويقصد به تسليم الفرد ذاته للجماعة بغية تحقيق هدف نبيل لصالح المجتمع أما الجانب الآخر فهو السلبي أين يرى الشخص نفسه سلعة يطرحها في سوق الحياة.

نظر "روسو" (Rousseau) لعصره نظرة انحطاط وضياع الذات الإنسانية التي استمد منها "فريديش شيلر" (F.Shchiller) الذي تحدث عن أن الإنسان يعاني الانفصال في ظروف انعدام الإنسانية بسبب الثورة الصناعية التي تمثل تهديد للاستمرار الإنساني في أوروبا. كما أضاف أن الإنسان الحديث معرض للصراع بين قوتين (قوة الحس وقوة العقل) وفي حال تغلبت إحدهما عن الثانية يختل تكيف الفرد ويفقد ذاته. (إبراهيمي، 2019)

### 2-3- مرحلة هيجل: (Hegel)

يعتبر أول من استخدم مصطلح الاغتراب منهجيا.

وقد تحدث عن الانفصام الموروث بين ذات قائمة تريد تحقيق نفسها وبين الفرد الواقع تحت تأثير الآخرين.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

الاغتراب بمعنى الانفصال ويقصد به هنا الرجوع إلى الذات والابتعاد عن البنية الاجتماعية بعد شعوره بالوحدة المتوافقة وبسبب الانغماس في ذاته المميزة فهو يعتبر البنية الاجتماعية شيء آخر فتتسا حالة عدم التطابق بينهم.

و الاغتراب بمعنى التسليم أو التخلي ويقصد بها أن الفرد يرغب في تحقيق الوحدة مع البيئة الاجتماعية ولتحقيق هذا يتنازل ويضحي برغباته وميولاته وبذلك يتم التغلب نهائيا عن الاغتراب. (مزي، 2021)

### 2-4-مرحلة ما بعد هيجل: (Hegel)

ظهر العديد من المفكرين من بعد هيجل (hegel) ومن أهمهم سارتر الذي تحدث عن الاغتراب كونه تجسيد الفرد لذاته يعتمد على كيفية رؤيته من طرف الآخرين أي أن هويته تتشكل من خلال الآخر. وبسبب تفاعل الفرد مع تصوير الآخر له يفقد الوعي بذاته كموضوع ويصبح غريبا عنها، إذ أن الصورة التي يحملها تختلف عن نظرتة للآخرين. (بريشي ويوب، 2015)

### 3-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

كما أشرنا سابقا أن العديد من البحوث والدراسات اهتمت بالعمل على الاغتراب النفسي وحاولت الوصول إلى اكتشاف الأسباب وراء ظهور هذه المشكلة عند بعض الأفراد على غرار البقية ومن بين هذه المدارس نذكر:

### 3-1-التحليل النفسي:

3-1-1- عند فرويد: (freud) يرجع الاغتراب إلا انه العرض الذي ينشأ نتيجة الصراع بين الذات

(الهو) وضوابط المدينة والحضارة (الأنا الأعلى) بما تحمله من تعاليم وتعقيدات مختلفة.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

و هنا يلجا الفرد إلى الكبت كآلية دفاعية يستخدمها الأنا كحل للصراع القائم بين رغبات وأحلام الفرد وبين قوانين المجتمع والذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالقلق والاغتراب أكثر في حين يعتقد فرويد (freud) أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للفرد سوى الاغتراب، وقد حددت 3 أنواع للاغتراب النفسي على المستوى الشخصي:

✓ اغتراب الهو (nostalgie):يقوم الأنا بالقبض على الرغبات الغريزية ويحدد ما إذا كان يسمح لها بالإشباع أو يؤجل ذلك لأنه يمنع حرية الهو بسبب ضغط الأنا.

✓ اغتراب الأنا (aliénation de soi):يجد الأنا نفسه مسلوب الحرية في السماح للرغبات الغريزية بالإشباع ولكن في حال السماح بذلك فقد سلب معرفته بالواقع وسلطة الأنا الأعلى وهذا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال.

✓ اغتراب الأنا الأعلى(aliénation de soi supérieure): يتمثل في عدم القدرة على السيطرة عن الأنا نتيجة لسلب معرفة الأنا بالواقع أو لتغلب الهو عنه. (خزري، 2018)

**3-1-2- عند اريك فروم: (E. Fromm)** ارجع اريك فروم (fromm) الاغتراب إلى انه تعثر في التفاعلات بين العوامل النفسية والاجتماعية فحسبه أن الفرد لم يقدر على تحقيق حياة ذات معنى تقوم على الحب والعمل بالرغم من هروبه من قيود العصور الوسطى. وهذا ما اسماه بالتخارج والمقصود به شعور الفرد بالغرابة اتجاه ذاته ويمنعه هذا من الإبداع والتميز. (مزي، 2021)

كما يشير إليها بالانفصال عن الطبيعة ويعني أن الفرد يتجنب الحياة الحديثة والنكوص إلى شكل ما قبل الإنسان في القدم.

ويمكن تلخيص 4 أشكال رئيسية للاغتراب حسب اريك فروم (fromm) وهي كالتالي:



## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

اغتراب الفرد عن ذاته ونعني بها إن الفرد يمر بتجارب يشعر فيها وكان ذاته غريبة عنه مع غياب الشعور بالعفوية والتميز وذلك لان الشخص لن ينجح في تكوين ذات أصلية تتصف بالقدرة على الإحساس والابتكار، ونجد كذلك الاغتراب عن الآخرين ونقصد به عدم القدرة على الانغماس مع الآخرين يشمل ذلك الحب الذي يتطلب توفر ذات أصلية التي تسمح بالتكيف مع نفسه ومع محيطه. كما نجد كذلك الاغتراب عن العمل من خلال ضرورة القيام بوظائف غير مرغوب فيها وكأنه عبارة عن آلة بدلا من استخدامه للاستقلالية وتحقيق طاقته الداخلية. (خزري، 2018)

وأخيرا هناك الاغتراب والاستهلاك وقد تحدث هنا فروم عن نقطتين الأولى تتمثل في رغبة الفرد في تحويل الفرد إلى أشياء للاستخدام حتى لو لم يكن يهتم بها، أما الثانية إن الاستهلاك أصبح غاية يرغب في الوصول لها في حين أنها كانت وسيلة لسعادته في السابق وهنا تصبح الرغبة في الاستهلاك مطلقة وغير مرتبطة بحاجات الإنسان. (حماد، 2018)

**3-1-3- عند هورني: (Horney)** إن الضغوط الداخلية تدفع الفرد إلى تحويل طاقته ونشاطاته بغية تحقيق الذات المثالية التي يتصورها وهذا السبب يؤدي إلى الاغتراب. (كحلولة، 2010)

كما تبين أن الاغتراب حالة لا يستطيع فيها الفرد التمييز بين ما يرغب فيه وما يرفضه. (خزري، 2018)

**3-1-4- عند اريكسون: (Ericsson)** لم يتطرق اريكسون (Ericson) إلى مفهوم الاغتراب بشكل مباشر وإنما تحدث عنه ضمن نظريته لازمة الهوية والتي تعتبر الوضعية الصعبة التي يعيشها المراهق خلال فترة الانتقال من مرحلة الطفولة التي كان معتمدا فيها بشكل كامل عن الآخرين إلى المرحلة التي تليها وهي الوصول إلى الاستقلالية.

ولقد حدد أربعة أنماط للشعور بالهوية:

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

-مشتتو الهوية، منغلقو الهوية: يمثل اغتراب الأفراد العاديين الذين يعايشون مرحلة أزمة الهوية.2-

معلقو الهوية: وهو الاغتراب الايجابي ونقصد به تشابه وعي الفرد الذي يمر بأزمة الهوية بشعور الاغتراب عن الذات.

-منجزو الهوية: وهنا الفرد قد تجاوز الاغتراب بعد النجاح في أزمة الهوية وهو مستوى تحقيق الذات.

(فدول، 2020)

### 3-2- النظرية السلوكية:

تفسير النظرية السلوكية الاغتراب النفسي كونه سلوكيات وردود عاطفية سلبية يتعلمها الفرد نتيجة تعامله مع البيئة كما يتعلم تلك السلوكيات الإيجابية، حيث يعتبر أن تفاعله مع المواقف الغير مرغوب بها مصدرا لاستمرار السلوكيات والردود السلبية أي أنها كحل أو وسيلة للتغلب عن ذلك الموقف.

كما يجب الإشارة إلا أن الفرد يشعر بالاغتراب عندما يجد نفسه مجبرا على الاندماج مع الآخرين ويبقى على تواصل معهم حتى لو كانت بالتخلي عن آراءه وأفكاره وهذا ما يتسبب بفقدانه للتواصل مع ذاته. (محرز، 2019)

### 3-3- النظرية الاجتماعية:

لقد تحدث كارل ماكس (Marx) عن الاغتراب وربطه بتحليلاته الاقتصادية ومجال العمل. وقد ارجع السبب في الاغتراب إلى أسباب في علاقات الإنتاج وتأثير القوى والتفاوت في الوصول إلى الموارد والفرص حسب الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما يؤدي للانفصال عن العمل وحتى عن الذات.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

كما يرى كارل ماركس (Marx) أن العمل وسيلة لخلق عالم خاص بالفرد وأساس تقييمه لذاته ولكن في المجتمع الرأسمالي لم يعد لديه القدرة على تحقيق الرفاهية ولا السعادة والقناعة مما يؤدي لفقدان معنى الحياة. (سعيد، 2016)

### 3-4- النظرية الإنسانية:

"لقد نظر "ماسلو" (Maslow) للاغتراب من خلال ما أطلق عليه بتزييف الوعي نتيجة انفصال عن ذاته وعن تراثه الداخلي. وهذا التزييف يجعل الفرد يهتز شعوره بهويته ومن ثم تظهر عليه أعراض الاضطرابات النفسية، تتمثل بالشعور بالقلق واليأس والسام وتطور مشاعر الذنب واللاهف ويمضي الإنسان في حياته من خلال الخوف ويفقد الإنسان عندها القدرة على الاستمتاع".

في حين يتفق روجرز مع "ماسلو" (Maslow) في تفسير الاغتراب واعتبارا أن الفرد يعمل على تحقيق ذاته والتي تعد العملية المميزة له عن البقية وانه يسعى لتحقيقها ولكن في حال فشله في القيام بذلك يعيش الفرد اغترابا عن ذاته وقدراته. (أبو روياء، 2020، ص.9)

إن التفسيرات النفسية اختلفت في تفسيرها مفهوم الاغتراب بسبب اتجاهاتهم، حيث ركزت نظريات مختلفة على جوانب متنوعة مثل نظرية التحليل النفسي التي أرجعته إلى صراع الفرد والحضارة، الانفصال عن المكونات الشخصية، والتطور النمائي للفرد مع التأكيد على التحديات كأزمات الهوية. المنظور السلوكي يركز على العوامل الخارجية والتفاعلات الخاطئة، في حين يؤكد المنظور الإنساني على أهمية الإفصاح والتواصل النفسي في مواجهة الاغتراب وفقدان الحب والارتباط الاجتماعي.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

### 4-أسباب الاغتراب النفسي:

يرجع إلى العديد من العوامل المختلفة التي تؤثر في حياة الأفراد وخاصة الشباب لذلك سنذكر العوامل المؤدية له كالتالي:

حسب "سري" 1993 العوامل النفسية المؤدية للاغتراب تتمثل في:

الصراع: يتمثل في الحاجات التي يرغب الفرد في تحقيقها ولكنها متناقضة مع المجتمع تسبب التوتر والقلق...

الإحباط: مرتبط بخيبة الأمل والفشل نتيجة عدم تحقق رغبات الفرد ومصالحه الذاتية.

الحرمان: انعدام وانخفاض الفرض السانحة لإشباع الرغبات.

الخبرات الصادمة: تتمثل في الأزمات والحروب وتعد العامل المحرك للأسباب الأخرى التي لها دور في ظهور الاغتراب (قبوب وسعيدى، 2015)

أما "حمدي النكلاوي" (1989) ارجع الاغتراب إلى الأسباب التالية:

-عدم الاستقرار السياسي.

-فشل الإنسان في الوفاء بالوعد.

-زيف وانحسار المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار.

-تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة .

-تبعية الفرد التنموي وعدم استقلاله.

-توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية". (عدائكة، 2016، ص52)

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

ونجد أيضا عوامل أخرى تتمثل في:

-انقطاع الأدوار بين الأسرة والمدرسة والمؤسسة.

-الالتفاف العاطفي والتوكل على الأبوين والإخوة.

-الانفعالية وضعف الواقعية.

-عدم الشعور باهتمام وتفهم الأسرة للشباب.

-عدم القدرة على التعبير عن الرأي.

-الهوة بين الأجيال.

-عدم القدرة على اختيار مهنة معينة.

-الشعور بالنقص وسوء العلاقات الاجتماعية". (بن عمارة وبن زاهي، 2013، ص54-55)

الاغتراب النفسي حالة معقدة تصيب الفرد نتيجة تفاعل العديد من العوامل مع بعضها والتي تكون سادة في مجتمعه الذي يفرض عليه قيود في التعامل مع الآخرين وتحدد طبيعة أهدافه ورغباته كما لا تسمح بتحقيق مواكبة العصر فيسقط في العزلة وفقدان المعنى وعدم القدرة على تحقيق المعيارية.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

### 5-مراحل الاغتراب:

يمر المغترب نفسيا ب03 مراحل أساسية مميزة وتتمثل في ما يلي:

#### 5-1-مرحلة التهيؤ للاغتراب:

تتضمن معنى عدم القدرة على السيطرة، بما في ذلك سلب المعرفة والحرية إضافة إلى فقدان المعنى، ينتج شعور الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة على حياته كما هو غير قادر على إيجاد حلول، فتنساوى معاني الأشياء لديه وفقدان التحكم بسبب غياب المعايير. (مرباح وونوغي، 2016)

#### 5-2-مرحلة الرفض والنفور:

يحدث تناقض بين اختيارات الأفراد والتوقعات الثقافية، مما ينتج عنه صراع بين الواقع وكل ما هو مثالي والأهداف، حيث يجد الفرد نفسه يعيش داخل عزلة عاطفية وعن أصدقائه فيعتبرهم غرباء. ومن هذا المنطلق يمهّد الطريق للانتقال إلى المرحلة المقبلة.

#### 5-3-مرحلة تكيف المغترب:

تتضمن العزلة الاجتماعية بجوانب ايجابية (المجارة والتمرد)، وأيضا سلبية (الانسحاب والعزلة) يسعى الفرد هنا التوافق مع المواقف التي تحيط به بكل الوسائل الممكنة. (بو سعيد، 2016).

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

### 6-أبعاد الاغتراب:

لقد اتفق العديد من الباحثين على أبعاد الاغتراب وذلك بعد دراسته وتتمثل في:

#### 6-1-العجز:

يشير هذا المصطلح إلى عدم قدرة الفرد على التفاعل في المواقف الاجتماعية إضافة إلى فقدان القدرة على السيطرة عن التصرفات والرغبات، مما يجعله غير قادر على اتخاذ قراراته وتحمل المسؤولية، وبالتالي الافتقار للاستقلالية. (بن عمارة وبن زاهي، 2013)

#### 6-2-الإحساس باللامعيارية:

يشير إلى أن اللامعيارية هي عبارة عن انخفاض في قدرات المجتمع على تنظيم سلوك الأفراد وتوحيد معايير تحقيق الرغبات، مما يؤدي إلى رفض الأفراد للقيم والمعايير الاجتماعية نتيجة عدم ثقتهم في المؤسسات الاجتماعية.

#### 6-3-العزلة الاجتماعية:

تعني الإحساس بالفراغ النفسي والوحدة، تشمل الابتعاد عن الآخرين والإحساس بالرفض الاجتماعي، مما يؤدي إلى الانعزال عن أهداف المجتمع والابتعاد عن قيمه .

في حين يصفها سيمان بأنها حالة يعتبر فيها الفرد قيم المجتمع بقيمة منخفضة مما يجعله يتبنى مفاهيم مختلفة ويعجز عن مسايرة الأوضاع. (جبالي، 2022).

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

### 6-4-اللامعنى:

المقصود بت فهم الفرد واستيعابه للأحداث والأمور، ويصفه سيمون بأنه توقعات الأفراد على تنبؤ النتائج بفعالية، مما يؤدي إلى الاغتراب عندما يفتقر للوضوح في معتقداته والثقة، عندما يجد صعوبة في تحديد مغزى أفعاله.

كما يعرف بعدم اتضاح مشاعر واعتقادات الأفراد مما يعني ضعف القدرة على اتخاذ القرار، إضافة إلى صعوبة فهم الأهداف الاجتماعية. كما أن الفرد يؤمن بأن أهداف المجتمع لا تتوافق مع القيم وتعاليم الدين، ويشعر بأن الحياة فقدت معناها، وتطلعات الأفراد تظهر بطابع أناني.

### 6-5-اللاهدف:

يرتبط بشكل وثيق باللامعنى، حيث يعبر عن شعور الفرد بأن حياته تجري من دون هدف. مما يؤدي إلى فقدان الهدف في حياته وفي أدائه اليومي ونشاطه، ويعكس معنى الاستمرار في الحياة.

### 6-6-التمرد:

يشير إلى شعور الفرد بالانفصال عن الواقع، فيسعى للتميز والخروج عن المألوف، مع رفض إتباع العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمع.

ويمكن أن يظهر في مواجهة القيم سواء عن الذات أو عن المجتمع كعضو في مجتمعه، فيفقد بذلك القدرة على المشاركة الايجابية واتخاذ القرار. (قدوري وبن زاهي، 2017).



## 7-أنواع الاغتراب:

لقد تعددت استخدامات مفهوم الاغتراب في العديد من المجالات وقد شملت مختلف الأشكال ويمكن تحديدها في ما يلي:

### 7-1-الاغتراب الديني: (aliénation religieuse)

نجد هذا النوع في جميع الديانات باختلافها حيث أنها تتمثل في الانفصال عن الله والذهاب نحو الإلحاد وهذا راجع لارتكاب المعاصي والخطايا التي تدفع الشخص للإحساس بالوجود كونه ذات حرة لها كيان مستقل أو يحدث الاغتراب عندما لا يجد الفرد مخرجا وجدانيا من خلال الإيمان بعقيده فينتقل للبحث عن حالة دينية أو معتقد آخر قريبة منه.

يرى الباحث الألماني "فيورباخ" (Feuerbach) أن الاغتراب الديني أصل ومنشأ كل الاغترابات التي تظهر لدى الفرد. (براهيمي، 2019)

### 7-2-الاغتراب الثقافي: (aliénation culturelle)

نقصد به الانبهار بكل ما هو خارجي وفي نفس الوقت الابتعاد عن ثقافة المجتمع ورفضها، حيث أن الفرد يعيش في عالمين متعاكسين، ولديه شخصيتين غير متوافقتين، احدهما تراثية تحمل معايير مجتمعه والأخرى غريبة تمنع عنه الأولى ونظرا لهذا الصراع يعيش مغتربا عن ثقافته وتتجلى في تعلم اللغات الأجنبية وتجاهل اللغة الأم، استخدام أسماء أجنبية للمدن. (صبايحية، 2021).

### 7-3- الاغتراب الذاتي: (aliénation de soi)

يظهر في ابتعاد الفرد عن الأطر النسقية التي تحدد عن طريق انتماءه لجماعة معينة، ويصحب ذلك عدم الرضا ويصل به الأمر إلى ظهور اضطرابات نفسية ويرى اريك فروم انع عبارة عن ضياع صفات الذات الأصلية وهي المتمثلة في الانفراد، العقل... أما "ريتشارد شاخنت" يعتبره واقع وهمي فهو غير قادر على الشعور بالذات ومعايشتها، فبالتالي يشعر بالضياع وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين في حين أن "هورني" (Horney) ميزت نوعين من الاغتراب الذاتي وهما:

**الاغتراب عن الذات الفعلية:** ونقصد به إزالة كل ما كان عليه الفرد من قبل أي بالبعد عن المشاعر، الرغبات والمعتقدات... فلا يفصح عنها وتكبت، وتعد من صفات مريض العصاب .

**الاغتراب عن الحقيقة:** توقف الفرد عن تجربة الحياة يفقد القدرة على الاتصال مع مصادر الطاقة لديه مما يؤدي إلى فقدان الوعي بالذات والتجربة. (فدول، 2020)

### 7-4- الاغتراب الأسري: (aliénation familiale)

يقصد به أن الفرد لا يتوفر لديه مهارات التواصل الاجتماعي وهو غير قادر على الاندماج مع محيطه يرافقه عدم الانتماء لأسرته حيث أن الأفراد متباعدين فيما بينهم وكل واحد منهم مهتم بأعماله عن أسرته. وترجع أسباب الاغتراب إلى:

-أولوية عمل أفراد الأسرة على أسرهم ويبقى المنزل فقط مكانا للنوم.

-انعدام التواصل الأسري.

-عدم تقدير أفراد الأسرة.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

-الانشغال بالدنيا.

### 7-5-الاجتراب الاجتماعي:(aliénation sociale)

يتمثل في ضعف الروابط الاجتماعية والإحساس بالموودة نتيجة الرفض الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فيتسبب في شعور الفرد بعدم التفاعل بينه وبين الآخرين إضافة إلى الإحساس بالبعد عن مجتمعه وإن للدور الاجتماعي تأثير في تشكيل معنى للذات، حيث أن الشخص يولد في جماعة لديها ظواهر وقواعد ليجد نفسه مجبرا على الخضوع لها ولكن إن أدرك كان هناك جزءا للمنحرفين عنها يدفعه هذا للاغتراب عن المجتمع.

(مزي، 2021)

### 5-8-الاجتراب النفسي:(aliénation psychologique)

لا يمكننا تخصيص نوع معين ونسميه بالاغتراب النفسي وذلك راجع لارتباط الجانب النفسي مع الأنواع الأخرى سالفة الذكر، فهو عبارة عن مصطلح تتعرض فيه الشخصية إلى الانشطار والتفكك بسبب العمليات الثقافية الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع أي يقصد به النمو المشوه للشخصية وتتميز بفقدان الإحساس المتناسق للوجود، عدم التوافق مع عدم الثقة والمخاوف المرضية والقلق، إضافة إلى ضعف أحاسيس الشعور

بالهوية. (عدائكة، 2016)

### 8-سمات الشخصية المغترية:

للمغتراب النفسي شخصية تميزها العديد من الخصائص أو السلوكيات ونذكرها كما يلي:

-حدوث خلل في البناء النفسي الذي يؤدي بدوره إلى ظهور أعراض نفسية متمثلة في عدم الشعور بالذات،

الرغبة في الابتعاد عن العلاقات مع الآخرين.

## الفصل الثاني.....الاغتراب النفسي

-عدم الشعور بقيمة العمل.

-الانسحاب الاجتماعي.

-ضياح وضعف القيم الأخلاقية الراجع إلى الفراغ الديني بسبب سيطرة القيم المادية والابتعاد عن الدين والقيم والمعايير.

-اتخاذ نوع من السلوكيات اتجاه الآخرين كالسخرية، التكبر، اللوم الكثير، النكد.

-الفشل في تحقيق الذات وتتمثل في عدم القدرة أو تجربة التطوير من نفسه والتعبير عنها، أي عدم القدرة على توظيف طاقاته.

-فقدان معنى الحياة فالفرد ليس لديه أهداف واضحة وغير غامضة يسعى لتحقيقها من اجل البقاء.

-تضعف تجربة التمييع للهوية وإشارة إلى نظرة مهيمنة للفرد على الذات، حيث يفترض أن تكون الذات مجرد تجميع لاحتياجات بيولوجية وتؤدي أدورا اجتماعية. ينبغي لأصحاب هذا الأسلوب الشخصي التوجه من الداخل نحو حاجاتهم البيولوجية ومن الخارج نحو الأدوار الاجتماعية، حيث لا يمكن لهم إلا أن يبرزوا التوجهات الأساسية للشخصية المنضجة، مع التركيز على الحرية والاختيار والوعي وغيرها من مبادئ التوجيه الشخصي. ونتيجة لذلك، يمكن أن يجد الفرد نفسه مغتربا عن ذاته وعن مجتمعه. (إبراهيمي،

(2019)

أي أننا نستنتج أن الإنسان المغترب يتميز بمجموعة من الأعراض التي لا تتوفر عند غيره، فهو فاقد لقيمة حياته وعمله ومحيطه، كما يجد نفسه غير قادر على اختيار هدف تناسبه للعمل عليها، وهذا راجع لفشل الفرد في الشعور بالذات وتحقيقها ويقوم بتعويض ذلك عن طريق العزلة والانسحاب الاجتماعي.

### 9-مخاطر الاغتراب:

إن الاغتراب النفسي يؤثر على العديد من الجوانب نظرا لأبعاده التي تمس فقدان التواصل مع الذات ومع الآخرين ومن بين هذه التأثيرات السلبية نجد:

### 9-1-الاغتراب وسمات الشخصية:

في هذا الصدد لقد أدرجت "زهرا" (2004) في كتابها دراسة "محمد زعتر" (1989) التي كشفت عن علاقة الاغتراب بمختلف سمات الشخصية (العدوان، العدا، الاعتماد والتقدير السلبي ...) وذلك بتطبيقها على عينة شملت 336 طالبا وبالاعتماد على مقياس احمد خيرى للاغتراب واستبيان تقدير الشخصية لمدوحة سلامة، إضافة إلى مقياس الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لعبد الرقيب البحيري وقوة الأنا لمحمد شحاتة، أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين درجات الاغتراب النفسي وبين درجات الاغتراب النفسي وبين درجات كل من المتغيرات النفسية السابقة. (زهرا، 2014)

### 9-2-الاغتراب والهامشية:

للكشف عن هذه العلاقة تكرت سعدي عتيقة دراسة هدفت إلى مقارنة بين طلبة الجامعة المهمشين وغير المهمشين في الاغتراب وخصائص الشخصية، كذلك إلى تحديد العلاقة بين أبعاد الاغتراب ودرجة الهامشية...

لقد شملت العينة 200 طالبا في الجامعة، قسم والى 56 طالبا مهما، و55 غير مهما باستخدام مقياس الهامشية، الجمود، التسلطية، الاغتراب، السيطرة، العدوان والقلق).

بينت النتائج وجود فروق دالة بين مجموعة المهمشين في أبعاد الاغتراب لصالح المهمشين، وجود ارتباط ايجابي دال بين الهامشية وخصائص الشخصية.

### 9-3- الاغتراب وتعاطي المخدرات:

لقد عملت "إيمان البنا" (1991) في دراستها عن العلاقة التي جمعت بين الاغتراب وتعاطي المواد المخدرة لدى الطلبة، حيث توصلت النتائج إلى أن المتعاطين اكر اغترابا مقارنة بغير المتعاطين، وقد تزايدت درجاتهم على مستوى التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى واللاهدف، إضافة إلى تزايد الاغتراب عن الجامعة، الذات والاجتماعي لدى المتعاطين كما أسفرت أن متعاطي المخدرات لديهم وجهة ضبط خارجية بينما غير المتعاطين وجهة الضبط لديهم داخلية. (سعيد، 2016)

### 10-مواجهة الاغتراب:

تتم مواجهة الاغتراب من خلال العمل على تقوية انتماء الفرد لمجتمعه وذلك بإتباع الخطوات التالية:

-الكشف المبكر للعوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للاغتراب والعمل على علاجها.

-محاولة التواصل مع الذات والمحيط الخارجي وذلك من خلال التغلب على مشاعر الاغتراب .

-العمل على تقوية الاندماج الاجتماعي والتوافق بين الهويتين الذاتية والاجتماعية.

-تحسين طرق التواصل والتفاعل مع البيئة الخارجية.

-اتخاذ الأساليب السلسة في تربية الأبناء والتي تقوم على التفهم، التقبل، الحوار والمساعدة على تحقيق

الرغبات من اجل حثهم على تحمل المسؤولية وخلق الثقة لديهم مع تقادي الطرق القائمة على التسلط

والقسوة.

-التركيز على الانتماء للمجتمع في تعليم الأبناء والابتعاد عن السلوكيات التي تحدث الاغتراب.

-تقوية الجانب الروحي للفرد وذلك من خلال إتباع مبادئ التربية الدينية. (جديدي، 2012)

## 11-الاغتراب والمراهق:

من خلال دراسة "كينيستون" (1968)، يمكن تصنيف المراهقين كمغتربين في ثلاث فئات. فيشعرون باليأس من إصلاح الأمور، ويعبرون عن غضبهم من مظاهر الادعاء والتظاهر، ورفضها. الشعور بالإحباط ونفاذ الصبر، العجز عن تحمل المظاهر المادية للمدينة الحديثة، يرى عماد الدين أن هذه الحالة تكون شائعة في بداية المراهقة، حيث يكون المراهق مشغولاً بمشاعره وأفكاره الخاصة نتيجة لأسباب اجتماعية وثقافية. في هذا السياق، قد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي ويشعر بعدم رغبته في مشاركة الآخرين.

إن المراهق يتطلع للانتماء ضمن الجماعة وفي نفس الوقت يخشى التعرض للرفض من طرفهم فيلجأ إلى الاغتراب كنوع من الحلول لهذا الصراع الذي يعيشه بسبب الحساسية الزائدة نحو الذات والتمركز حولها في هذه الفترة. (سعيد، 2016)

## خلاصة الفصل:

لقد تم عرض الاغتراب النفسي في هذا الفصل كظاهرة إنسانية تشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، النفسية، المهنية... فهي تعبر عن الأزمة التي يعيشها الفرد في وقتنا الحالي بالرغم من اختلاف الأسباب والمظاهر لكنها تمس مختلف شرائح المجتمع ولكن تبقى مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي قد يصاب بها الفرد بالاغتراب النفسي نتيجة حساسية هذه المرحلة لذلك سنتطرق في الفصل المقبل إلى ماهية المراهقة والتعرف عليها.

## الفصل الثالث: المراقبة

### تمهيد

1- التطور التاريخي لمفهوم المراقبة

2- مفهوم المراقبة

3- النظريات المفسرة للمراقبة

4- مراحل المراقبة

5- أشكال المراقبة

6- أهمية المراقبة

7- خصائص مرحلة المراقبة

8- مشاكل المراقبة

9- الآليات الدفاعية المستخدمة في المراقبة

خلاصة الفصل



## الفصل الثالث.....المراهقة

### تمهيد:

إن مرحلة المراهقة من المراحل المميزة والصعبة التي يمر بها الفرد في حياته، حيث لا يمكن التحديد الدقيق لبداية هذه المرحلة ولا نهايتها بفضل اختلاف طبيعة حياة الأفراد والمجتمعات التي ينتمون لها بالإضافة إلى كونها فترة حساسة تمتاز بتغيرات في مختلف المجالات.

لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة ومميزاتها ومراحلها أنواعها إضافة إلى المشاكل التي تكون في هذه الفترة

### 1-التطور التاريخي لمفهوم المراهقة:

كانت بداية الاهتمام من المجتمعات الغربية حيث استخدمتها الدراسات الديمغرافية تحت ما يسمى بالارتباطات السياسية وهو علم تم فيه وضع تقسيم للمراحل العمرية وتحديد مميزات كل مرحلة ومن بينها كانت "المراهقة" فيما بعد اهتم الأطباء بالمشاكل الفسيولوجية التي تطرق على الفرد المراهق.

وفي عام 1860 اهتم الطبيب النفسي بمعالجة مرض *hébéphrénie* الذي يصيب المراهقين الذين يقطنون في مكان واحد لديهم دائما الرغبة في الهرب من منازلهم، وقد تم تفسيره في ذلك الوقت انه نتاج عدم الاستقرار العقلي والجسدي. (بويعلي، 2018)

وفي دراسات أخرى تم التوصل إلى أن الاكتئاب أكثر تأثيرا لدى المراهق على غرار المراحل العمرية الأخرى وعرف القرن التاسع عشر في أوروبا بالخوف من المراهقة والقيام بمراقبتها، في حين أن بعد الحرب العالمية الأولى قدمت السلطات الأكاديمية الاهتمام لها باعتبارها أن هناك أمر خاص يحدث في هذا العمر ومع نهايات القرن التاسع عشر أصبحت المراهقة موضوع اهتمام علمي خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

## الفصل الثالث.....المراهقة

وقد استفاد علم النفس من الدراسات الفسيولوجية وعلم الاجتماع إضافة إلى دراسات "لامارك" (Lamarck) و"داروين" (Darwin) و"سانت هيلر" (Helena) الذين وضعوا أسس نظرية التطور سنة 1981 كتب "بورنهام" (Burnham) مقالا بعنوان دراسة المراهقة، 1988 اصدر "لانكستر" (Lancaster) كتاب فيه حوالي 200 سيرة ذاتية لشخصيات مشهورة مثل "روسو" (Rousseau)، "تولستري" (Tolstry) من اجل إبراز الشخصيات السائدة في مرحلة المراهقة. (بويعلي، 2018)

### 2- مفهوم المراهقة: (L'adolescence)

تختلف التعاريف المقدمة لمفهوم المراهقة حسب اختلاف الباحثين والاتجاهات التي تم دراستها فيها فمن بين هذه التعاريف سنذكر ما يلي:

#### 2-1- لغة:

مشنتة من "الفعل رهق ومن قولهم: غلام مراهق أي مقارب للحلم. راهق اللحم قاربه، وفي حديث موسى والخضر: فلو أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا أي أغشاهما وعاجلهما، وفي التنزيل، أن يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال طلبت فلانا حتى رهقته او حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه، ورهق شخص فلان أي دنا وأزف وافد والرهق العظمة والرهق العيب، والرهق الظلم، وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما، وقال الأزهري في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه، ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء". (قندوسي، 2021)

#### 2-2- اصطلاحا:

تعرف المراهقة على أنها فترة انتقالية تسمح بالاندماج في الحياة الاجتماعية، سواء كجزء من المجتمع العام أو كمجموعة اجتماعية متميزة بخصائصها الثقافية والاجتماعية، وتواجه تحديات متعددة تتأثر بالجنس والزمن. (بهتان وجبال، 2015).

## الفصل الثالث.....المراهقة

وتعرف أيضا أنها المرحلة التي يحدث فيها تحول وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، حيث يتزايد اهتمام بالذات والجسم والمرأة على حد سواء. (معروف وقدر، 2022)

ويعرفها "عبد الرحمن عيسوي" بان مصطلح المراهقة يشير إلى فترة تدريجية من التطور البدني والجنسي والعقلي والنفسي نحو النضج. (هياق، 2017)

كما يعرفها "حلمي المليحي" أيضا بأنها تمثل مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب، وتشكل فترة معقدة من التحول والنمو، حيث يحدث تغييرات واضحة عضوية وعقلية ونفسية. في هذه المرحلة، يتقلب الفرد الشاب بين مرحلتَي الطفولة والبلوغ في مجتمع الكبار. (نزاهي، 2001)

وتعرف كذلك بأنها فترة تطويرية تمتد مرحلة البلوغ الجنسي واكتمال الشباب وتتخللها أزمات ناشئة عن التغييرات الفسيولوجية التي تؤثر على النضج الجنسي، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية الموجودة في الحضارات المتقدمة. (بن فليس، 2011)

ويعرفها "صلاح الدين العمري" بأنها الفترة التي تتوسط بين مرحلة الطفولة واكتمال الرجولة أو الأنوثة، وتتضمن النمو الجسمي، وتبدأ عادة مع بداية البلوغ الجنسي، الذي يختلف توقيته بشكل كبير بين الأفراد، مما يمتد في الأحوال العادية لنحو خمس سنوات بين أولئك الذين يبدأون في مراحل مبكرة وآخرين يتأخرون فيها، وقد عرفتها "رعدة شريم" بأنها تعبر عن فترة نمو سريعة وتغييرات في جوانب مختلفة من النمو، بما في ذلك الجوانب الجسدية والعقلية والحياة العاطفية. أنها فترة مليئة بالتجارب والمسؤوليات والعلاقات الجديدة مع البالغين والأصدقاء. بشكل عام، تمتد هذه المرحلة من بداية النضج الجنسي وحتى السن التي يحقق فيها الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار. (يحيى وعمور، 2020)

كما تعرف المراهقة بأنها فترة نفسية يتعرض فيها الفرد لضغوط النمو النفسي والجسدي الناتجة عن البلوغ مما يدفعه لإعادة بناء هويته والبحث عن رموز جديدة للتعبير عن ذاته ونضوجه.

## الفصل الثالث.....المراهقة

كما تعد المراهقة منظما نفسيا حيث يتم من خلالها إعادة تنظيم الذات لمواجهة تغيرات البلوغ، وتتطلب من المراهق إدماج هذه التحولات الفسيولوجية في نظام علاقاته واندماجه الشخصي، مما يجعله معرضا لخطر فقدان التوازن بين استثماراته النفسية والواقعية. أنها فترة صعبة في الحياة تقيس قوة واستدامة التنظيم النفسي للفرد. (محنذ واسماعيلي، 2017)

وتعرف كذلك فترة المراهقة بالمرحلة التي تأتي بعد الطفولة وقبل سن الرشد، وتشهد الفتيان والفتيات تغيرات جسدية وعقلية كبيرة، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات متعددة تتطلب التوجيه والإرشاد من الكبار في حياتهم. (كريبع وقدارة، 2021)

وكذلك تعرف المراهقة عادة بأنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة وسن البلوغ، حيث تبدأ عادة في سن 11-13 عاما وتستمر حتى سن 18-21 عاما. يختلف الوقت الدقيق لبداية وانتهاء هذه الفترة وفقا للعوامل المتنوعة مثل الثقافة والتطور البيولوجي، وتترافق هذه المرحلة مع التغيرات البيولوجية والعقلية والاجتماعية. (مقحوت وبلوم، 2020)

كما تعرف فترة المراهقة بأنها فترة التحولات السريعة والتغيرات المفاجئة، خاصة فيما يتعلق بالتفكير والعلاقات الاجتماعية. تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تطوير شخصية الفرد من الطفولة إلى النضج، حيث يتحول من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات، مما يمكنه من مواجهة المجتمع وتحمل المسؤوليات بنجاح. (محمودي ومحفوظ، 2021)

والمراهقة في علم النفس تشير كمفهوم إلى الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكن دون بلوغه فهي عملية تستمر حوالي عشر سنوات تقريبا، ومن ثم فليست المراهقة هي البلوغ أي القدرة على الانسلال، إنما هي تدرج نحو النضج وليس البلوغ سوى واحدا من جوانبها وهو زمنيا يسبقها. (الإبراهيمي، 2013).

### الفصل الثالث.....المراهقة

إذا المراهقة هي فترة النمو والتطور بين مرحلتي الطفولة والبلوغ، تتميز بتغييرات جسدية ونفسية واجتماعية كبيرة. يواجه المراهقون تحديات مثل بناء الهوية الشخصية، والتأقلم مع التغييرات الجسدية، وتحديد المسارات المستقبلية، وبناء العلاقات الاجتماعية والعاطفية. قد تنشأ بعض المشاكل النفسية أو السلوكية خلال هذه الفترة، لكن المراهقة تعتبر فترة تطور الفرد الشخصي.

### 3- النظريات المفسرة للمراهقة:

لقد اهتمت العديد من المدارس والنظريات اهتمام كبير بدراسة المراهقة ومن بين أهم هذه المدارس نجد ما يلي:

### 3-1- النظرية التفاعلية الرمزية:

مبيد أشار إلى أن عندما يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، يعكسون لبعضهم البعض صورة لأنفسهم من خلال تصرفاتهم واستجاباتهم، مما يسלט الضوء على دور الآخرين في بناء تصور الفرد لذاته. وبالنسبة لنظرية التفاعل الرمزي، يعتبر العالم الخارجي مكونا أساسيا يجب مراعاته عند تفسير نمو الأفراد من الطفولة وحتى المراهقة، وكذلك في توجيه التنشئة الاجتماعية وتطوير سمات الشخصية، حتى في مراحل لاحقة من الحياة. مبيد (Meed) كان مهتما بدراسة العلاقة بين اللغة وعملية التنشئة والتغيير السلوكي، حيث يمكن للأفراد التواصل والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا، وتحدث الإشارة الصوتية تأثيرا داخل العملية الاجتماعية، وتكييف الآخر لها يعتبر موضوعا محددًا في مجال السلوك الاجتماعي. (بويلف، 2017)

### 3-2- نظرية التحليل النفسي:

مرحلة المراهقة تشبه أزمة سابقة وهي أزمة الاوديب، حيث يعتبر كلاهما عملية تنظيمية للشخصية، حيث ينشأ نضوج جنسي في مرحلة البلوغ مما يثير نزوات جنسية وتتجدد المرحلة القضيبية. وبالتالي، يزداد التوتر

## الفصل الثالث.....المراهقة

الجنسي ويظهر "آليات دفاعية" تجاه مرحلة سابقة مثل السادية الشرجية. التي تعرف بمرحلة الجفوة، وهي فترة يتسم فيها الأطفال بالهيجان والعدوانية، حيث يتميز المراهق بزيادة شهيته للطعام وقلة اهتمامه بالنظافة، كما يستخدم لغة وقحة في نكاته وأحاديثه، ويتحدث بمستوى الكلام الشرجي. وتختلف تجليات هذا التنشيط عند الفتاة:

**الشكل الأول:** يظهر الاحتجاج الذكري عن طريق رفض الفتاة لأنوثتها ورغبتها في القضيب.

**الشكل الثاني:** تظهر الفتاة قبولاً لأنوثتها وتبدي سيطرة للميل السلبي والانجذاب المبكر نحو الجنس الآخر

بالتأكيد، يعتبر التحليل النفسي، بما في ذلك أفكار "فرويد" (Freud)، أن المراهقة ليست مجرد إعادة طبق الأصل لمرحلة حياة الكائن الأولية. فعلى الرغم من أن المشكلات الجديدة التي تواجهها المراهقة قد تشمل عناصر من المراحل السابقة، تكون قد تطورت وتشكلت بطرق مختلفة، ويكتسب الفرد أدوات جديدة للتعامل مع التحديات النفسية في هذه المرحلة. في هذا السياق، تكون الأنا (الجزء الواعي من الشخصية) قد تطورت وتعززت بمهارات ووسائل جديدة للتحكم في الاندفاعات والتعامل مع ضغوط المراهقة.

ودراسة "أنا فرويد" (A. freud) (1969) أكدت تقلب سلوك المراهقين، حيث تتراوح بين السخاء والأنانية. كما أشارت الدراسة إلى أن المراهقين قد يعانون من أعراض التوتر بشكل أكبر من الأطفال، نتيجة لزيادة القلق والمخاوف. (شامة، 2022)

ويرى "اريكسون" (Erikson)، العالم الأمريكي نو الأصول الألمانية، الذي ساهم بشكل كبير في مجالات الدراسات النفسية من خلال تطوير نظرية نمو الطفل التي تضمنت "إطار الأسرة والمجتمع". وضع "اريكسون" (Erikson) تركيزاً خاصاً على دراسة هوية المراهقين، حيث يسعون في هذه المرحلة لتحديد مكانتهم في العالم وتطوير هويتهم، ويواجهون أسئلة مثل: من أنا؟ وما هي قيمتي ومعتقداتي؟ وما هي المهنة التي أرغب في ممارستها؟ تؤكد نظرية اريكسون (Erikson) أن اختيارات المراهقين تعكس إجاباتهم على هذه

### الفصل الثالث.....المراهقة

الأسئلة. كما يشير إلى أنه يمكن فهم الأزمات التي يواجهها الفرد في نموه وتطوره من خلال تحليل الأزمات التاريخية التي شهدتها المجتمعات. (مسدوي، 2014)

#### 3-3- النظرية المعرفية:

تم التركيز على القدرات العقلية أثناء فترة المراهقة، حيث يتأثر التفكير بالتطورات البيولوجية والنفسية. "بياجيه" (Piaget) أسهم في هذا المجال من خلال كشفه عن تطورات الفكر هذه الفترة، مما يساعد المراهق على التقدم في التفكير التجريدي والتخيلي، والتعبير عن المفاهيم المجردة. كما يتحرر المراهق من التمرکز على الذات ويبدأ في التفكير الموضوعي بشكل أعمق. في كتابهما "من منطق الطفل إلى منطق المراهق"، يشير "بياجيه" و"انهيلدر" (Piaget et Enneholder) إلى أن المراهق قادر على استخدام نظام مركب يركز على عامل واحد في الوقت الذي يثبت فيه باقي العوامل لتحديد تأثير هذا العامل. (بوجلطية، 2018)

#### 3-4- النظرية البيولوجية:

في عام 1955، أشار "اوزبل" (Ozbel) إلى أن المراحل التي يمر بها الفرد تتضمن تحولات بيولوجية ملحوظة. يتغير الفرد في هذه المراحل من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على الحفاظ على نوعه وسلالته. تشمل هذه التحولات مرحلة المراهقة، حيث تصل سرعة النمو فيها إلى ذروتها، مما يؤدي إلى تغيرات جوهرية وعضوية وفسولوجية ونفسية. يواجه المراهق توازناً متقلبا بسبب اختلاف سرعة النمو والتغيرات الجزئية المصاحبة لها، مما يسبب له الارتباك والقلق ويجعل سلوكه يميل إلى الانحراف، مما يجعل هذه المرحلة تمتاز بالسلبية، خصوصا من الناحية النفسية. (بوجلطية، 2018)

#### 4-مراحل المراهقة:

قسمت العالمة "هيرلوك" (Herlock) في كتابها عن المراهقة إلى 3 مراحل:

المرحلة الأولى: "تسمى مرحلة ما قبل الفتوة وتمتد من 10-12 سنة.

## الفصل الثالث.....المراهقة

✓ مرحلة الفتوة المبكرة (13-16 سنة).

✓ مرحلة الفتوة المتأخرة (18-21 سنة).

في حين يقسمها البعض الآخر إلى مرحلتين:

ما قبل المراهقة (10-12 سنة).

المراهقة المتأخرة (17-21 سنة).

والبعض الآخر يقسمها إلى ثلاث مراحل:

✓ ما قبل المراهقة (10-12 سنة).

✓ المراهقة المبكرة (13-16).

✓ المراهقة المتأخرة (17-21 سنة).

فيما يقسمها البعض الآخر إلى:

✓ مراهقة مبكرة بين 11-14 سنة.

✓ مراهقة متوسطة 14-18 سنة.

✓ مراهقة متأخرة 18-21 سنة" (قندوسي، 2021، ص.123)

### 5- أشكال المراهقة:

لقد قسمت المراهقة إلى أربعة أنواع وهي كالتالي:

### 5-1- المراهقة السوية أو المتكيفة: (l'adolescence adaptée)

يتميز هذا النوع من المراهقة بالاستقرار في كافة مجالات الأداء سواء عاطفيا لا تتوفر على الانفعالات

الحادة ولا السلبية بل الميل للاعتدال والتوازن والتكامل.



## الفصل الثالث.....المراهقة

تلعب المعاملة الأسرية دورا هاما في السواء من خلال تفهم رغبات المراهق وتقديره، منحه الحرية، توفير الاستقلال النسبي عن الأسرة وعدم التدخل المفرط في شؤونه. (زعرور، 2017)

### 5-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية): (l'adolescence retirée)

ينتج عن هذا النوع من المراهقة في ظل المناخ الأسري الذي تغطي عليه أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمتمثلة في السيطرة الوالدية أو الحماية الزائدة بالإضافة إلى ضعف المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعدم القدرة على إشباع الرغبات ،حيث يتميز المراهق بحالة اكتئابية تظهر في الانطواء، العزلة، السلبية، التردد، الخجل، الشعور بالنقص وعدم التوافق الوحدة وتجنب التجمعات، الغرق في الوهميات وأحلام اليقظة وقد تصل إلى الخيالات المرضية. (وهيبة، 2020)

### 5-3- المراهقة العدوانية (المتمردة): (l'adolescence agressive)

يتصف المراهق في هذا النوع بما يلي:

-التمرد على العادات والتقاليد والسلطة الوالدية.

-العدوان، العنف والخشونة في التعبير عن مشاعره.

-العناد، التصلب للرأي، كثرة الشجار.

-الشعور بالظلم، القلق والاستغراق في أحلام اليقظة.

-نقص الحس المدني والاجتماعي. (بومنخيرة، 2021)

### 5-4- المراهقة المنحرفة: (l'adolescence déviante)

يقدم المراهق على القيام بتصرفات معادية للمجتمع، مما يجعل منه مجرما مع الوقت حاملا لخبرات غير سوية إضافة إلى صدمات عاطفية، مصحوب بعدم وجود الرقابة الأسرية وضعف الحالة الاقتصادية لها

## الفصل الثالث.....المراهقة

كما يمتاز هذا النوع بالانحلال الخلقي والانهييار النفسي. (غانم، 2015)

ولقد حدد عقل (1996) العوامل المحددة لشكل المراهقة:

-سرعة التغييرات النمائية وما ينتج عنها ظهور حاجات إذا شبعت مرت المراهقة بخير.

-غموض البيئة الجديدة.

-أساليب المعاملة التي يتلقاها المراهق.

-موقف الراشدين والرفاق من المراهق.

-كثرة الإحباطات التي يواجهها المراهق. (سعيد، 2016)

### 6- أهمية المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة حساسة كونها مليئة بالاضطرابات إلا أنها مهمة جدا في حياة الفرد ومن أهميتها:

-العمل على محاولة الخروج من التبعية الوالدية والاعتماد عنهم وبالتالي تحمل مسؤولياته.

-البحث عن الاستقلالية رغم أنه يحتاج للمساعدة.

-السعي لتحقيق رغباته وإشباعها بطريقة لا تتنافى مع قوانين المجتمع .

-تحديد واتخاذ قرارات تخص حياته المستقبلية.

-السعي للوصول إلى الحرية رغما من الصراعات.

-النمو في مختلف مجالات الأداء التي تساعده ليصبح راشدا. (بوجلطية، 2018).

## 7- خصائص المراهقة:

تتميز المراهقة بالعديد من الخصائص نذكرها كالتالي:

### 7-1- الخصائص العقلية:

تتلخص بالمظاهر التالية:

"-نمو القابلية على التعلم.

-القدرة على التعامل بالأفكار المجردة.

-ازدياد القابلية على التحليل، التعليل والتعميم.

-القابلية على إدراك مفهوم الزمن (توقع المستقبل والتخطيط له).

-القابلية على تداول الآراء التي لا تتصل بشؤون المراهق الخاصة مباشرة.

-ازدياد القابلية على الاتصال الفكري مع الآخرين.

-التقمص والاندماج العاطفي بأحوال العالم الواسعة.

-نمو الرغبة في فهم النفس وفهم الآخرين.

-القابلية على اتخاذ القرارات.

-القابلية على حفظ الاستنكار.

-إدراك القيم والمفاهيم الأخلاقية.

-ميل للقراءة والاستطلاع والأسفار والرحلات" (زواني، 2001، ص19).

## 7-2- الخصائص الانفعالية:

- القلق، الاضطراب والتوتر بسبب التغييرات لدى المراهق.
- كثير التنج لغياب الرعاية والاهتمام الكافي من الأسرة.
- مرحلة أزمة، انفعال، ثورة وعنف.
- العنف والشغب والهيجان بسبب الانفعال نتيجة الشعور بالإخفاق والفشل والصدمة.
- البكاء، الصراخ. (بوجلطية، 2018)

## 7-3- الخصائص الاجتماعية:

تتمثل في:

- "يحدث التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهق في هذه المرحلة .
- زيادة النمو الاجتماعي.
- الرغبة في توجيه الذات.

## 7-4- الخصائص البدنية:

- يلاحظ أن طول الأولاد أطول من البنات في هذا السن بشكل واضح.
- زيادة الوزن عند الأولاد والبنات على حد سواء مع فروق بسيطة اتجاه الأولاد.
- يتم النضج البدني مع نهاية هذه المرحلة.

## الفصل الثالث.....المراهقة

### 7-5- الخصائص الحركية:

-يقترّب النشاط الحركي من الاستقرار.

-تزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة.

-الوصول الى المستويات الرياضية". (فرنان، 2011، ص ص. 106-108)

### 8-مشاكل المراهقة:

#### 8-1-المشاكل العاطفية والجنسية:

يعرف المراهق ميل للجنس الآخر، وهذا ما يدفعه إلى إقامة علاقات رومانسية ويمتاز كونها مثالية وأفلاطونية وغالبا ما ينتج عنها صدمات عاطفية وانفعالية للخلافات التي تحدث بين المراهقين.

ونظرا لكثرة اللقاءات مع الجنس الآخر تنتج عنه أحلام اليقظة والمنامات، الشرود وعدم الانتباه، إضافة إلى الانسياق وراء العواطف يدفع بالمراهق للاستمناء وتتطلق الغرائز من اله واو اللاشعور وقد تصل في المجتمعات الغربية التي سمحت بالجنس والإباحية خارج نطاق الدين إلى التناسل. (حمداوي، د.س)

#### 8-2-المشاكل الاجتماعية والاقتصادية:

تعرف الأسرة بدورها في تلقين الأفراد عادات ومبادئ المجتمع وتدفع بهم للتفريق بين الحق والباطل إلا أن المراهق في بعض الأحيان لا يكون قادر على تقبل هذه القيم والعادات... لأنها حسبه تقلل من حريته فيأخذ عادات أخرى غريبة عنه في ظل الانفتاح عن الثقافات الأخرى وتحدث عدم قدرة المراهق على المشاركة في المواقف الاجتماعية والخوف من المواجهة.

كما أن الأوضاع الاقتصادية للأسرة تلعب دورا مهما في ظهور هذه المشاكل فالأسرة التي تتميز بالفقر يشعر المراهق فيها كأنه ليس كأقرانه ويتوجه نحو العمل مبكرا لتحقيق رغباته.

### الفصل الثالث.....المراهقة

وفي نفس الوقت العائلة الغنية التي توفر لابنها المراهق كل ما يطلبه دون أي تردد يؤدي هذا إلى عدم القدرة على الاعتماد على الذات وبناء شخصية غير سوية ومن الممكن تضييع هذه الأموال في السجائر والكحول والمخدرات ويصبح عرضة لأنظار أقرانه المنحرفين. (زعرور، 2017)

#### 8-3-المشاكل النفسية:

إن المراهق عرضة للعديد من التجارب التي سيخضع لها وقد تكمل بالنجاح كما يمكن أن تكون فاشلة كما أنه يعيش صراعات مكبوتة يعبر عنها الفرد بالتمرد والعدوان على المجتمع، ويرى من الضروري اعتراف الجميع بشخصه وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالذنب، القهر وتصل به الأمور إلى الاكتئاب، الانعزال والسلوك العدائي. (فرنان، 2011)

#### 8-4-مشاكل المدرسة:

إن معظم وقت المراهق يقضيه في المدرسة ويخضع لقوانينها التي تتعارض مع رغباته وما يريده فيجد نفسه خاضعا لهذه القوانين الداخلية فيأخذ شكل سلبي يعبر به عن ثورته عن طريق الغرور، عدم الاهتمام بالدروس، وبالإمكان أن تصل إلى التمرد، الخروج عن السلطة والعدوان.

كما يتميز بعدم القدرة على التركيز والتفكير، الشعور بعدم توفر أحسن أساليب الدراسة، الشك في قدراته والخوف من عدم النجاح إضافة إلى عدم تفهم المدرسين له. (جبالي، 2008)

#### 8-5-مشاكل أسرية:

يعمل المراهق على محاولة إثبات ذاته وانفراده عن طريق معارضة الوالدين ورغباتهم وهذا كرد فعل لشعوره بان والديه يفهمانه فأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت تفريط أو إفراط كلاهما يدفع شعور تدخل الآخرين في خصوصيات المراهق لديه ينمو في حين أنه بحاجة إلى الاستقلال عن أسرته والاعتماد على ذاته، مما يشد الصراع لديه ولا يمكنه الإفصاح عنه وعما يعانيه (زعرور، 2017) .

## الفصل الثالث.....المراهقة

### 8-6-مشاكل الدين والأخلاق:

إن المراهق يعيش صراعات بسبب تغير رغباته وتطورها في نفس الوقت تتعارض مع المعتقدات الدينية والأخلاق فيواجه الإحباط كما أن المراهقين في هذه المرحلة غير قادرين على التمسك بالتعاليم الدينية وعدم فهم المعايير التي تحدد الحلال والحرام والأصح من الخطأ. (زعرور، 2017)

### 8-7-مشكلات الصحة والنمو:

إن المراهق يتميز بتغييرات في هذه الفترة تسبب له القلق خاصة إذا تعرض للسخرية والتهكم من طرف الفرد وتمثل في: قبح المنظر، عدم تناسق أعضاء الجسم، قضم الأظافر، التعب والغثيان. (برجو، 2013)

### 9-الآليات الدفاعية المستخدمة في المراهقة:

من بين الآليات الدفاعية المستخدمة في فترة المراهقة من أجل تجاوز الضغوطات والمشاكل التي لا يرغب المراهق في التعامل معها نجد:

### 9-1-العدوان:

وسيلة توافقية يستخدمها المراهق للتخفيف من حدة القلق الناتج عن الإحباط، وتتوفر على نوعين:

-المباشر ويتمثل في الاعتداء على موضوع الإحباط.

-الاعتداء المزاح يكون على الآخرين وهم مصدر للإحباط.

-العدوان على الذات تظهر من خلال السلوكيات كضرب نفسه، قضم الأظافر، تمزيق الملابس.

## الفصل الثالث.....المراهقة

### 9-2- التعويض:

نجد فيه نوعين:

✓ **التعويض العادي:** ويتمثل في أن المراهق يحاول تعويض جانب النقص فيه بتعلمه كان يلجا إلى تعلم

لغة معينة لا يتقنها ويعرفها غيره وليس اللجوء إلى قتل كل من يتكلم بتلك اللغة

✓ **التعويض الصرف:** يقوم المراهق بتعويض نقصه بأسلوب غير سوي فيحاول الإثبات للغير بأنه يملك

كل ما يمتلكه الآخرين وإيصال رسالة انه لا ينقصهم بشيء فيصبح شكله يدعو إلى الرثاء أكثر مما يثير

الإعجاب. (ركاش، 2017)

### 9-3-العقنة:

نلاحظ طغيان الجانب المعرفي لدى المراهق في هذه الآلية الدفاعية حيث يسمح بتقادي التصورات والضغوط العاطفية المواجهة، إضافة إلى مراقبة النزوات من اجل القدرة على مواجهتها من خلال تقوية الجانب العقلي والمعنوي وتحويل ما تحس به من حيث الغرائز إلى مستوى الشعور وبذلك إمكانية التحكم به.

نجد فيها نوعان:

التعميم يعمل على التقليل من قيمة الرغبات والدوافع اعتمادا على التجربة الجمعية، التجريد يسمح للجوء إلى الأفكار والاستدلال المنطقي أي انه يسمح بالهروب من المواجهة.

### 9-4-التعنت:

يتميز المراهق بالتعصب والتصلب للرأي ومواقفه، ولمواقفه، حيث يتخذ أسلوب المراقبة الشديدة ورفض

المرونة لمواجهة تصاعد الرغبات الجنسية والعدائية.



## الفصل الثالث.....المراهقة

كما يصحب شعور التخلي عن رأيه الأول انه يعني جرح للذات، فنرى أن المراهق يعاني من نقص الثقة بنفسه وعدم القدرة على تحمل إكراهات الواقع. (عوادي، 2021)

### 9-5-التقمص:

يتخذ المراهق في هذه الحالة إلى تحوله لشخصية أخرى سواء كانت حقيقية أو خيالية وهذا يحدث شعوريا حيث يقوم بتقليد كل سلوكياتهم وتصرفاتهم كتقليد المراهق لمدرسه أو احد الأبطال الرياضيين . هنا يأتي دور الأسرة والمدرسة من اجل دعم ومراعاة ميولاته وتوجيهاته في الطريق الصحيح. لأن هذا السلوك التعبيري عن انفعالات المراهق هي عبارة عن إعاقة النمو الصحي لشخصيته.

### 9-6-الانعزال والانطواء:

يعاني المراهق من القلق خلال تواجده ضمن التجمعات الاجتماعية والمواقف التي فشل فيها أكثر من مرة فيلجا إلى الابتعاد عن محيطه بكل ما يتمكن من ذلك ولكن يبقى هذا الابتعاد مؤقتا ولكن في حال استمراره يصبح من الصعب عليه الخروج من عزلته وقد يتحول إلى اضطرابات نفسية أو عقلية خطيرة لذلك من الضروري العمل على إدماجه في الوسط الذي يعيش فيه ومناقشته في أسباب فشله. (برجو، 2013)

### 9-7-الزهد:

"كثيرا ما يستشعر المراهق كراهية عارمة للغرائز التي يقابلها بالزهد حيث يواجه بتا شطط الغريزة الجنسية كالتخييلات المحرمة لما قبل البلوغ أو في تجدد الممارسات الاستمنائية التي تفيد في تفرغ الرغبات، لكن السيورة تأخذ ابتداء من هذه النقطة بالتكاثر والامتداد لتشمل الحياة كلها فالمرهقون الذين يجتازون هذا الطور من النزعة الزهدية لا يخشون نوع الدافع بقدر ما يخشون كميته". (بن بردي، 2011، ص.42)

## 10-المراهق والإدمان:

يبحث المراهقون أثناء فترة الإدمان عن استبدال العلاقات العاطفية بالمواد المخدرة لتحقيق الشعور بالسيطرة، مما يؤدي إلى هوية سلبية ترفض أجزاء من الذات.

ويرى كل من (Flynn et Winnicott) أن الإدمان يعبر عن بحث المراهقين عن تجارب شخصية غير مكتملة أو زيادة دفاعاتهم ضد الأنزواء، الاعتماد والاستقلالية يلعبان دورا في هذا السياق، ويمكن تقسيم المسألة إلى مفهومين: تطور الأعراض النفسية والجسدية، والاضطرابات السلوكية. وهناك ثلاث مظاهر لتوجه المراهق نحو الإدمان: التعاطي الاجتماعي برفقة الأصدقاء، والاستثمار المفرط في سلوكيات متكررة، وثقل الاعتماد الذي يؤثر على حياتهم وعلاقاتهم اليومية.

### خلاصة الفصل:

في فترة المراهقة، يخوض الفرد تحولات نفسية وجسدية، يسعى خلالها للانفصال عن مرحلة الطفولة والدمج في المجتمع الأكبر، بهدف تحقيق النضج والاستقلالية وتأكيد هويته الشخصية، إلا أنه في الكثير من الأحيان يصطدم بالواقع ويجد نفسه مجابها لعدد من العقبات سواء من المجتمع الذي لا يتقبل رغباته وطموحاته وما يسعى إليه أو الإمكانيات التي تقف عائقا أمامه فيجد المراهق نفسه داخل دوامة يحاول الخروج منها بكل الوسائل فيلجأ إلى سلوكيات قد تكون غير سوية أو مضطربة كالإدمان.

## الفصل الرابع: الإدمان

### تمهيد

#### أولاً: الإدمان

##### 1- مفهوم الإدمان

##### 2- النظريات المفسرة للإدمان

##### 3- مميزات وخصائص الإدمان

##### 4- مراحل الإدمان

##### 5- شخصية المدمن

#### ثانياً: إدمان المخدرات

##### 1- مفهوم المخدرات

##### 2- أنواع المخدرات

##### 3- تصنيف المخدرات

##### 4- أسباب تعاطي المخدرات

##### 5- الوقاية من الإدمان على المخدرات

##### 6- علاج الإدمان على المخدرات

### خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إن من بين أكثر المشاكل التي تواجه العالم عامة والجزائر خاصة نجد ظاهرة انتشار الإدمان بين الأفراد ومن مختلف الشرائح المجتمعية فهي لا تفرق بين راشد أو مراهق أو طفل وبالرغم من كل الجهود المقدمة في سبيل الحد من هذه الظاهرة إلا أن عدد المدمنين يرتفع باستمرار بين السنة والأخرى ولذلك من الضروري جدا التطرق إلى هذه المشكلة والتعرف عليها بشكل مفصل .

لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الإدمان على المخدرات، أنواعه، أسبابه وتفسيراته وكذلك إيضاح مجموعة من الأساليب العلاجية التي قد تساعد في التخلص من هذا الاضطراب

**أولاً: الإدمان**

**1- مفهوم الإدمان: (l'addiction)**

تختلف تعاريف الإدمان حسب كل باحث والياديين المستخدمة بها فتختلف النظرة لها من الجانب القانوني، الديني، الاجتماعي والنفسي...لذلك سنتطرق إلى مجموعة من التعاريف الشاملة لهذه الظاهرة

**1-1- لغة:**

"دمن على الشيء أي لزمه وامن على الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه، ويقال أدمن الأمر وواضب عليه".

(هاشيم، 2022، ص.1088)

## 1-2- اصطلاحا:

يعرف الإدمان حسب هيئة الصحة العالمية (O.M.S) على أنه "حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة لتعاطي العقار بصورة متصلة متواصلة أو دورية، بغية الشعور بآثاره النفسية أو لتجنب آثاره المزعجة التي تنتج عن عدم تناوله ويمكن للفرد أن يدمن عدة مواد مخدرة". (اوشيوخ، 2022، ص.174)

في حين يعرفه "فريد كاشا" (Kacha. F) ب: "إن مصطلح (pharmacodépendance) قد استبدل بمصطلح الإدمان (Toxicomanie) لتفسير كل حالة نفسية وعضوية ناتجة لاستهلاك دوري أو مزمن لمخدر طبيعي أو اصطناعي. هذه الحالة تكون مصحوبة بسلوكيات تتميز برغبة إلزامية أو اضطهادية (Tyranique) لتعاطي المخدر الخاص أو الإحساس بآثارها النفسية". (خليفة، 2011، ص.116)

في حين تعرف على أنها "التعاطي المتكرر لمادة نفسية، أو لمواد نفسية، لدرجة أن المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه، وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب، إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي، على درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر". (تيايبية، 2019، ص.15)

ويعرف أيضا على أنه "عدم قدرة الإنسان على الاستغناء على شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان. من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه". (العزاوي، 2022، ص.61).

## الفصل الرابع.....الإدمان

ويعرف كذلك بأنه "مجموعة من الأعراض الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية. تظهر على الفرد عندما يأخذ تعاطي المخدرات أولوية كبيرة من السلوكيات الأخرى التي كانت لها قيمة أكبر في السابق". (مني، 2020، ص.229)

ويعرف كذلك بأنه "حالة تعود قهري على تعاطي مادة معينة من المواد المخدرة بصورة دورية متكررة بحيث يلتزم المدمن بضرورة الاستمرار في استعمال هذه المادة. فإذا لم يستعملها في الموعد المحدد فلا بد أن تظهر عليه أعراض صحية ونفسية بحيث تجبره وتقهره للبحث عن هذه المادة وضرورة استعمالها". (هاشيم، 2022، ص.1089)

ويعرف أيضا بأنه "تعاطي المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات أو جرعات كبيرة ولفترات طويلة، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو يستحيل عليه الإقلاع عنها، والإدمان قد يكون إدمانا على الخمر والمسكرات، أو إدمانا على المخدرات أو حتى بعض الأدوية والعقاقير". (طزازه، 2020، ص.482)

إن يعرف الإدمان على أنه حالة تتميز بفقدان السيطرة على استخدام المادة أو السلوك المدمن، ويصاحبها تحمل الجسم للمادة والتعلق النفسي بها، مما يؤدي إلى تعطيل وظائف الحياة اليومية وتأثيرات سلبية على الصحة العامة والعلاقات الاجتماعية.

## 2- النظريات المفسرة للإدمان:

هناك العديد من النظريات والاتجاهات التي اهتمت بتفسير الإدمان ومن بينها نذكر:

### 2-1- النظرية الوراثية:

تفسر هذه النظرية فكرة الإدمان على أساس وراثي أي خاصية الإدمان تنتقل من الآباء إلى الأبناء كما هو الحال بالنسبة للصفات الوراثية الأخرى، وقد استهدفت أدلتها انطلاقاً من دراسة الحيوانات في المختبر، ودراسة التاريخ العائلي، دراسة التوائم، ودراسة التبني، ودراسة السمات السلوكية والنفسية، ويعني أن الميول الإدمانية تظهر عند الأفراد من نفس العائلة وان تعاطي المخدرات يكون وراثياً حسب النظرة الوراثية".

(دريدي، 2020، ص.411)

### 2-2- النظرية التحليلية:

تفسر النظرية التحليلية الإدمان بإرجاعه إلى مشاكل الطفولة المتمثلة في اضطراب العلاقة بين الطفل والوالدين حيث يجد نفسه في علاقة مزدوجة وصراع بين الحب والكره للوالد في الوقت ذاته وللتخفيف من حدة هذا الصراع يلجأ الفرد لتعاطي المواد المخدرة بسبب النكوص للمرحلة الفردية نتيجة تثبيت الطاقة الغريزية في تلك الفترة. ومن هنا أكد رواد التحليل النفسي أمثال "بارجوري" و"الفنستاين" (Bergeret et Olivenstie) أنه لا توجد شخصية إدمانية موحدة بل كل البنيات النفسية قد تصل للإدمان. (خلفة وتيتيلة، 2021).

## 2-3- النظرية المعرفية السلوكية:

ترجع هذه النظرية الإدمان إلى مصطلحين وهما: القهر والتوقع. يرى متبني هذا الاتجاه الفرد مختص باتخاذ القرارات مع القدرة على السيطرة على سلوكه. حيث يركز القهر على عملية التعلم والتوقعات، فيظن المعالجون أن المدمنين غالباً ما يفقدون السيطرة، مما يؤثر على سلوكهم ويدفعهم لتبني سلوك قهري. في حين يعد التوقع عملية معرفية تشمل توقع النتائج، حيث يمتلك الفرد القدرة على التنبؤ بتلك العلاقات في المستقبل مع تعزيز التوقعات المرتبطة بالنتائج الايجابية ،حيث إن الإدمان ينشأ عندما تتفوق التوقعات الايجابية عن السلبية مما يؤدي إلى تعزيز السلوكيات المدمنة. (بورنان، 2015)

## 2-4- النظرية الاجتماعية:

يرجع علم الاجتماع الإدمان إلى أنه سلوك انحرافي يلجا له الفرد رغبة منه في التعبير عن رفضه للالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية المسيطرة على المجتمع وذلك نتيجة مشاعر الاغتراب والانفصال عن مجتمعه إضافة إلى رفض الثقافات الأخرى، إذ أن الإدمان مرتبط بضعف القيم وتغير في ادوار الأسرة وتوجه الشباب نحو الاهتمامات المادية والذي يؤدي للشعور بعدم الارتياح ونقص الثقة في المجتمع. ثم يلجأ الأفراد لتشكيل جماعات فرعية تقوم على التعاطي رغبة منهم في تأكيد قيمتهم الاجتماعية، ولكن في حين أنها سلوكيات منحرفة تهدد حياتهم.

كما تعزى هذه الظاهرة إلى الضغوط الاجتماعية وتشمل الوضع الاقتصادي الأسري المتدهور، البطالة... (مختاري ولعمور، 2023).



### 3-مميزات وخصائص الإدمان:

تتمثل مميزات الإدمان في:

- عدم القدرة على مقاومة السلوك.
  - ارتفاع الإحساس بالتوتر قبل القيام بالسلوك.
  - الشعور بالمتعة خلال هذه الفترة .
  - عدم القدرة على السيطرة من بداية الأزمة.
- إضافة إلى توفر 3 معايير على الأقل من المعايير السبعة:
- متلازمة الانسحاب عند التوقف (الاعتماد الجسدي).
  - مدة الحلقات اكبر من المطلوب أصلا.
  - محاولات متكررة للحد من السلوك أو السيطرة عليه أو التخلي عنه.
  - وقت طويل مكرس لإعداد الحلقات أو القيام بها أو التعافي منها.
  - قضاء وقت اقل مع الآخرين.
  - استمرار السلوك على الرغم من وجود مشاكل نفسية أو صحية.

- التسامح الملحوظ، أي الحاجة إلى زيادة الشدة أو التكرار للحصول على التأثير المطلوب أو تقليل التأثير الذي تم الحصول عليه عن طريق سلوك من نفس الشدة". (اميطوش وسكاي، 2020، ص ص.313-314)

#### 4- شخصية المدمن:

إن شخصية المدمن تتميز بصفات التثبيت حيث أن الفرد يلجأ إلى الإدمان رغبة في إشباع حاجات طفلية لا شعورية ويمتاز كذلك باضطراب في تثبيت الطاقة الغريزية من الفم.

ومن بين هذه الصفات: السلبية، الاتكالية، عدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والألم والإحباط، أي عدم نضوج الشخصية بصفة عامة. (ملوحي، 2019)

وقد جاء أيضا تقسيم كل من "اكسيل" و "التون" لشخصية المدمن إلى ما يلي:

-مدمن أناني: هو الذي يسعى لجميع الطرق لتحقيق كل رغباته دون تأخير، وحينما تصطدم أنانيته بالواقع، يلجأ إلى الإدمان لتعويض ذلك.

-مدمن ناقص الرشد والإرشاد: هو الفرد الذي يعتمد بشكل كبير على نفسه دون القدرة على دعم الآخرين ويتجه نحو التعاطي لتخفيف معاناته من الإحباط نتيجة لفشله المتكرر في مواجهة تحديات الحياة.

-مدمن غير ناضج جنسيا: قد يعاني من ضعف الأداء الجنسي، أو الشعور بالخجل الشديد من العلاقات الجنسية أو إظهاره الاهتمام بأنماط جنسية شاذة، أو المعاناة كذلك من تعقيدات نفسية ناتجة عن تجاربه الطفولية، وهذه الأسباب تدفعه للجوء إلى تعاطي المخدرات كوسيلة لتجاوز الاضطراب والتوتر المستمران. (زبدي، 2012).

## الفصل الرابع.....الإدمان

وقد ميز "بيرجوري" (Brgeret) ثلاث نماذج لدى المدمنين:

○ **النموذج الأول:** يستخدم توظيفاً نفسياً ذو طابع عصائي "Névrotique"، يركز عن المشاكل

التناسلية، مع وجود صراع حول مفاهيم النمو الاوديبي، مما يشير إلى وجود تعلق سلبي بالموضوع الاوديبي.

○ **النموذج الثاني:** يتبنى توظيفاً نفسياً ذا طابع ذهاني "Psychotique"، يتميز بوجود سياقات

سلوكية غير مستقيمة، تتمحور حول التخيلات التناسلية والاوديبية.

يتطور هذا التوظيف عبر مرحلتين: المرحلة الأولى تعتمد على آليات الدفاع ضد نشوء الهذيان. بينما تعتمد المرحلة الثانية على استخدام ميكانيزمي الكبت والإسقاط لتبرير السلوكيات ذات الصلة بظهور الهذيان التخيلي.

○ **النموذج الثالث:** يدخل في إطار الاكئاب يتسم بالتبعية للآخرين وعدم استثمار العلاقة بالموضوع

بشكل جيد، مما يزيد من خطورة السياقات الانتحارية عن طريق الزيادة في الجرعات. (مخند، 2018).

### ثانياً: المخدرات (la drogue)

لعل من ابرز ما يقبل عليه الأفراد وخاصة المراهقين أثناء التعاطي إلى المخدرات نظراً إلى الدور الذي تقوم به.

## الفصل الرابع.....الإدمان

### 1- مفهوم المخدرات:

#### 1-1- لغة:

"كلمة مخدر في اللغة العربية تغني ستر أو حجب العقل عن التمييز والإدراك وتسبب فقدان الوعي.

قال الإمام ابن منظور: "الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت، ثم صار كل ما وارك من البيت ونحوه خدرا والجمع خدور وأخدر... والخدر: امذلال يغطي الأعضاء: الرجل واليد والجسد وقد خدرت الرجل تخدر والخدر من الشراب والدواء فتور يعتري الشارب وضعف... والخدر في العين فتورها وقيل: هو ثقل فيها من قذى يصيبها... والخدر: الكسل والفتور... والخادر: الفاتر الكسلان". (فاضلي وعظيمي، 2023، ص.140)

#### 1-2- اصطلاحا:

تعرف المخدرات على أنها كل مادة أولية أو مستحضر يحتوي على مواد منشطة أو مهدئة يؤدي استعمالها في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يؤدي إلى الإضرار بالفرد والمجتمع جسديا ونفسيا واجتماعيا. (ACHICHI N ,2023 , p139)

كما تعرف بأنها "عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتثبيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات وتؤدي بمقتضاها إلى التعود والإدمان وتضر الإنسان صحيا واجتماعيا وينتج عن ذلك أضرار اجتماعية واقتصادية للفرد والمجتمع، ويحذر استعمالها الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية". (شيهان ومكي، 2021، ص.190).

## الفصل الرابع.....الإدمان

وتعرف أيضا بأنها "كل ما يشوش العقل أو الحواس بالتخيلات، أو هي كل مادة طبيعية أو كيميائية مستحضرة تحتوي على عناصر منشطة أو منبهة أو مسكنة أو مهلوسة، تؤثر على الجهاز العصبي المركزي ولها تأثيرات جسمانية وعاطفية وإدراكية، وتؤدي إلى حالة من التعود عليها". (شينار وبولحبال، 2020، ص.215)

وتعرف كذلك على أنها "تعاطي المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات أو جرعات كبيرة لفترات طويلة، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو يستحيل عليه الإقلاع عنها. (جلاب ومخولف، 2018، ص.69)

في حين يعرفها "الركابي" بأنها: "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر ممنوعة أو مسكنة أو مفرطة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة للضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع". (العنزي، 2014، ص.40)

المخدرات هي مواد تستخدم لتحقيق تأثيرات على الجسم والعقل، سواء كان ذلك عبر تناولها أو حقنها أو استنشاقها. تشمل المخدرات مجموعة متنوعة من العقاقير، بما في ذلك المنشطات والمهدئات والمخدرات الحشيشية والتي تؤثر كل واحدة منها على الفرد بطرق مختلفة وقد تكون لها آثار جانبية خطيرة على الصحة والسلامة.

## 2-أنواع المخدرات:

للمخدرات مجموعة من الأنواع نذكرها كالتالي:

### 2-1-الكحوليات:

في الكتابات الطبية القديمة لقد أدرج مصطلح "الكحوليات" بغية وصف الاستهلاك المفرط للكحول، مع التركيز على الأضرار الصحية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن يتسبب فيها هذا الاستهلاك في المجتمع، ينظر إلى الأفراد الذين يعانون من هذه الحالة على أنهم يتبعون سلوكا غير مقبول. (هاشيم، 2022)

### 2-2-الحشيش (القنب): (le cannabis)

تم اكتشاف القنب الهندي في شمال الهند قبل قرون عديدة، حيث كان يزرع بشكل طبيعي لاستخدامات مثل صناعة الملابس وعلاج بعض الأمراض. يتألف القنب الهندي من أوراق خضراء زاهية اللون، وتشتمل أسماء بذوره على مسميات مثل "الانديكا" و"الساتيفا" و"رودير اليس" وغيرها. يحتوي القنب الهندي حوالي 120 مادة، أبرزها المادة الفعالة المعروفة باسم رباعي هيدروكانا بينول، والتي تسبب التأثير النفسي الأساسي. (بلحمره، 2023)

### 2-3-المنشطات (les stimulants)

تعني استخدام مادة معينة سواء طبيعية أو صناعية، بكميات كبيرة وبوسائل غير تقليدية، بغية رفع الأداء البدني بطريقة غير عادية. (ناصر، 2023).

## 2-4-الأفيون:(les opioïdes)

هو مادة تستخرج من نبات الخشخاش، وهو نبات عشبي يحمل أزهارا بنفسجية أو بيضاء. يتم استخراج المادة من كبسولات الخشخاش المستديرة، المعروفة باسم "أبو النوم"، عن طريق كشطها، حيث يتحول السائل الأبيض اللزج سريعا إلى لون بني عند تعرضه للهواء، ثم يترك ليتصلب ويصبح متماسكا.

## 2-5-الكوكايين:(la cocaïne)

هو منشط قوي يستخرج من أوراق نبات الكوكا (la plante de coca) المتواجد في بلدان أمريكا الجنوبية يباع على شكل مسحوق بلوري ابيض، ويعتبر عقارا خطيرا بآثاره الضارة على الصحة، سواء على المدى البعيد أو القريب. (بلحمة، 2023)

## 2-3-القات:

تنمو شجيرات القات في المناطق الجبلية الرطبة شرق وجنوب إفريقيا والجزيرة العربية، تزدهر زراعتها بشكل خاص في الحبشة، الصومال، عدن واليمن. حيث يصل ارتفاعها إلى مكرتين في المناطق الحارة، ومن ثلاثة إلى أربعة أمتار في المناطق الاستوائية. (دريدي، القول، 2020)

تشمل المخدرات مجموعة واسعة من العقاقير، كل منها يؤثر على الجسم والعقل بطريقة مختلفة، تتراوح بين المنشطات التي تزيد في النشاط والحيوية، والمهدئات التي تهدئ الأعصاب وتقلل من التوتر، والحشيش الذي يؤثر على العقل ويسبب التخدير والهلوسة. وتختلف درجة خطورة كل نوع وتأثيراته سواء على الجانب الصحي أو الجسدي أو العقلي إضافة إلى التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية السلبية.

### 3-تصنيف المخدرات:

للمخدرات العديد من التصنيفات فهي تختلف حسب الناحية القانونية، وحسب طريقة الإنتاج، حسب اللون،...

### 3-1-التصنيف القانوني:

من الناحية القانونية يوجد نوعين: الشرعية والرائجة كالكحول والتبغ، والغير شرعية كالحشيش أو الكوكايين...

ويجدر بنا الإشارة أن انتشار نوع معين من المخدرات لا يعني أنه شرعي فبالرغم من أن الكحول يعد شرعيا في بعض الدول الأوروبية إلا انه في الجزائر غير شرعي حتى لو كان منتشر. (شلاوشي، 2018)

### 3-2-التصنيف حسب طريقة الإنتاج:

#### 3-2-1-المخدرات الطبيعية: (les drogues naturelles) تم استخراج المواد المخدرة من

النباتات التي تحتوي على مركبات تسبب فقداننا مؤقتا للوعي، مثل القنب الهندي (الحشيش)، القات.

#### 3-2-2-المخدرات المصنعة: (les drogues fabriquées) تحويل المواد المخدرة الطبيعية إلى

مواد أكثر تركيزا وتأثيرا من خلال عمليات كيميائية كالمورفين، بالإضافة إلى المسكنات وأدوية السعال.

#### 3-2-3-المخدرات التخليقية: (les drogues de synthèse) تم إنتاج هذه المواد المخدرة من

خلال تفاعلات كيميائية في المعامل، دون استخدام أي مواد مخدرة طبيعية. وبالرغم من أنها تسبب آثارا متماثلة لتلك الموجودة في المخدرات الطبيعية، مثل الإدمان إلا أنها تتضمن المنومات مثل الباربيتورات،...

(سعيد، 2016).



### 3-3- حسب الاعتماد:

"1-المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا وعضويا: مثل الأفيون ومشتقاته كالمورفين والكوكايين والهيروين

2-المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا فقط: مثل الحشيش والقات وعقاقير الهلوسة.

### 3-4- حسب اللون:

3-4-1-المخدرات البيضاء: مثل الكوكايين والهيروين.

3-4-2-المخدرات السوداء: مثل الأفيون ومشتقاته والحشيش" (صغيري، 2008، ص55).

### 3-4-4- تصنيف حسب درجة الخطورة:

3-4-1-المخدرات الخفيفة: (les drogues douces) تتمثل أنواع مثل الحشيش... تعتبر اقل

تأثيرا مقارنة بالمخدرات الأخرى ويمكن القول أن الإدمان على مثلها يشبه الإدمان على القهوة والتدخين، لكن تكمن الخطورة في إمكانية الانتقال لتعاطي مواد أخرى قوية خلال البحث عن زيادة الإحساس بالمتعة واللذة.

3-4-2-المخدرات الفتاكة: (les drogues mortelles) هي مواد قاسية كالهيروين تسبب أضرار

جسدية خطيرة للمستهلك وتمتد تأثيراتها على المجتمع بأكمله. (شلاوشي، 2018)

### 3-5- تصنيف حسب منظمة الصحة العالمية:

"1-مجموعة العقاقير المنبهة (les stimulants): مثل الكافيين والنيكوتين والكوكايين والامفيتامينات مثل

البتريدين وركسي ومثترين.

## الفصل الرابع.....الإدمان

### 2-مجموعة العقاقير المهدئة (les sédatifs): وتشمل المخدرات مثل المورفين والهيروين والأفيون

ومجموعة الباربيتيورات وبعض المركبات الصناعية مثل الميثاوين وتضم هذه المجموعة كذلك الكحول.

### 3-مجموعة العقاقير المثيرة للاخابيل (les psychotropes)ويأتي على رأسها القنب الهندي الذي

يستخرج من الحشيش والماريخوانا". (صغيري، 2008)

### 4-الأسباب المؤدية للإدمان على المخدرات:

تختلف الأسباب التي تدفع بالأفراد للإدمان من حالة إلى فقد نجد عامل واحد كما قد نجد مجموعة عوامل

مشتركة تتفاعل مع بعضها البعض ومن بينها:

#### 4-1-الأسباب الاقتصادية:

إن من بين الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى اللجوء لتعاطي المخدرات نجد تأثيرات البطالة على حياة

الفرد التي تترك في نفسه الشعور بالإحباط ومحاولة الهروب من الواقع عن طريق اللجوء إلى سلوك غير

سوي، هذا من جهة وفي نفس الوقت نجد اعتماد الشباب على ترويج المخدرات من اجل الربح السريع وذلك

عن طريق تهريبها من دول إلى أخرى. (حجاج، 2021)

#### 4-2-الأسباب البيئية والاجتماعية: وتشمل:

#### 4-2-1-الأسباب الأسرية: تعد الأسرة مركز التنشئة الاجتماعية والوسط الذي يترعرع فيه الطفل ويتعلم

فيه السلوكيات السوية وكيفية التعامل مع المواقف، إلا أن غياب دور الأسرة وتبدل الدوار خاصة غياب

السلطة الأبوية من خلال الطلاق مثلا يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على الأبناء هذا يدفع بهم إلى اللجوء

للإدمان والانحرافات المختلفة .

## الفصل الرابع.....الإدمان

### 4-2-2-أصدقاء السوء: إن تأثير الأصدقاء على بعضهم البعض كبير نظرا لارتباطهم وجدانيا،

خاصة إذا كانوا منحرفين فأنهم يسحبون البقية لمشاركتهم سلوكياتهم. (زبدي، 2012)

### 4-3-الأسباب النفسية: وتشمل:

### 4-3-1-الشعور باللذة: حسب دراسة عاد صادق (1986) أن المخ يعمل على البحث عن اللذة

المناهض للألم، إي أن اتجاه الفرد أثناء فترة الضغوطات والمشاكل والإحباط التي يعاني منها إلى تعاطي المخدرات بغية الوصول إلى اللذة (الإحساس بالسعادة، الاسترخاء والثقة) التي تساهم في اختفاء الألم الذي يشعر به.

### 4-3-2-تقدير الذات: لقد ركز "كابلان (Kaplan) في دراسته للعقاقير على معرفة الذات وشعور الفرد

بقيمته.

### 4-3-3-الضغوط: إن الضغوط تلعب دورا كبيرا في توجه المراهقين نحو تعاطي المخدرات وهذا حسب

دراسة "نوينسكي" (Nowinski) سنة 1990. (صغري، 2008)

### 4-4-الأسباب الثقافية:

هي مجموعة من الأسباب التي تربط بنوع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد الذي يتعاطى المخدرات، فهناك بعض المجتمعات التي تنظر إلى المخدرات بأنها سلوك طبيعي وسوي ويعتبر حتى من العادات والتقاليد كاليمين التي تسمح بالإدمان على عشبة القات. (بوخدوني، بن عاشور، 2020).

#### 4-5- الأسباب الوراثية:

إن الإدمان لدى الأفراد مرتبط بتعاطي الإدمان لدى آباءهم، فإن السلوك الإدمان d ينتقل كغيره من الصفات الوراثية الأخرى من الآباء إلى الأبناء. (دريدي والقول، 2020)

#### 5- الوقاية من المخدرات:

قبل الحديث عن أساليب الوقاية من الإدمان سنقوم أولاً بالتطرق إلى مفهوم الوقاية.

#### 5-1- مفهوم الوقاية:

5-1-1- لغة: الوقاية من "اتقى يتقي، أصله أو تقى على افتعل، فقلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا: تقى يتقي..

5-1-2- اصطلاحا: تعرف الوقاية على "أنها الأساليب الطبية، النفسية، الاجتماعية والتربوية... بغرض تجنب الحوادث التي قد يتعرض لها الفرد أو التخفيف من تأثيرها السلبي عليه وعلى المجتمع". (بلقاضي، 2019، ص.62)

#### 5-1-3- مستويات الوقاية:

-المستوى الأول: هي كل الجهود الموجهة نحو تقليل حدوث الإدمان لدى الأفراد، سواء عن طريق التوعية والتثقيف أو من خلال تنفيذ سياسات وإجراءات حكومية ويتضمن المستوى الأول الجهود الأولية التي تقوم بها الأسرة، وسائل الإعلام والأمن بغرض منع ظهور هذه الآفة بقدر الإمكان.

## الفصل الرابع.....الإدمان

ويعتبر توعية أفراد المجتمع بمخاطر الإدمان وتأثيراته الضارة على الصعيد الجسدي، النفسي، الفكري والروحي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المجتمع بأسره. (شلاوشي وسحيري، 2020)

**-المستوى الثاني:** يتم عن طريق التشخيص المبكر وعلاج الاضطراب السلوكي والآفات الاجتماعية أصلا من المخدرات (خالدي، د.س) وعندما يظهر لدى الفرد أعراض تعاطي المخدرات، يشير ذلك إلى وجود مستو معين من التعاطي، وهنا يبدأ التركيز على التشخيص المبكر والعلاج. تبرز أهمية دور الأسرة في هذه المرحلة حيث، حيث يتعين على الوالدين مراقبة أبنائهم بشكل دائم، وفي حالة اكتشاف أي تغير في سلوكهم، يجب توجيههم إلى مركز متخصص في علاج الإدمان للحصول على التدخل السريع والتشخيص المبكر وبدء العلاج. (شلاولي وسحيري، 2020)

**-المستوى الثالث:** هنا يسعى العاملون في هذا المجال إلى تحديد وتقييم الأمراض والاضطرابات التي تظهر نتيجة لهذا النوع من الوقاية، ويعملون على تطوير أنواع العلاج الفعالة لمعالجة والقضاء على هذه الأمراض والآفات (خالدي، د.س).

### 6-علاج الإدمان:

#### 6-1-علاج إبطال التسمم:

أحد العلاجات الرئيسة التي تهدف إلى التخلص من تأثيرات الاستهلاك المفرط أو التعرض للمواد السامة، وتشمل مجموعة من الطرق الطبية والنفسية لتحرير المتسمم من تبعيته الجسدية والعقلية.

في حالات التسمم المرضية الحادة، قد يواجه الفرد نوبات عنف نتيجة الاستهلاك المفرط أو عدم الخبرة في التعاطي في هذه الحالات، يتم اتخاذ إجراءات طبية إسعافية وتقديم الرعاية من قبل طاقم طبي مدرب ثم

هناك فئة. أخرى من الإجراءات الطبية، وتعرف بفئة تنقية الحسم أو "المخدرات المنسحبة"، حيث تهدف إلى التخلص من السموم في الجسم والتخفيف من آلام الانسحاب. (شلاولي، 2018)

## 6-2-العلاج النفسي:

هدف هذا العلاج هو تقوية شخصية الفرد ومشاركته الفعالة في عملية العلاج، من خلال تعزيز السلوكيات الايجابية التي تسهم في إبعاده عن الإدمان والتعاطي. يركز العلاج النفسي على إعادة بناء العلاقات الاجتماعية للفرد وتعزيز ثقته بذاته، بالإضافة إلى تغيير الاعتقادات السلبية إن كانت موجودة. ويتضمن العلاج أيضا معالجة الأسباب النفسية الأساسية لحالات التعاطي مثل الاكتئاب أو المشاكل النفسية.

بالإضافة إلى العلاج السلوكي، الذي يركز على الفكرة الأساسية بان جميع أشكال السلوك الفردي، بما في ذلك التعاطي والإدمان، تنمو وتشكل تحت تأثير الظروف الحياتية، سواء كانت بيولوجية، نفسية، اجتماعية أو حضارية. وتصادق عليها كذلك العادات والقوانين. مع وجود اختلافات بين فئات السلوك في مستويات الدعم والتركيب المتاحة لها. (سعيد، 2018)

## خلاصة الفصل:

إذا الإدمان هو الصعوبة في التوقف عن ممارسة نشاط معين، مع وجود تأثيرات سلبية على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية، يشمل الإدمان التعلق النفسي بالنشاط، وزيادة الجرعة لتحقيق التأثير المرغوب، وظهور أعراض سلبية عند التوقف عن الممارسة

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة يتوجب علينا المساهمة في إيجاد حلول تساعد على التخلص منها وإنقاذ الأفراد من نتائجها الوخيمة خاصة خلال فترة المراهقة التي تعتبر فترة تمرد وتجربة لسلوكيات جديدة.

## الفصل الخامس: إجراءات البحث

### تمهيد

#### 1-التعاريف الإجرائية

#### الدراسة الاستطلاعية

#### الدراسة الأساسية

#### أدوات الدراسة

#### خلاصة الفصل

### تمهيد:

من بين الخطوات الضرورية في البحث العلمي "الجانب التطبيقي" الذي يبرز المعلومات والبيانات اللازمة لغرض الوقوف على طبيعة المشكل الذي تتم دراسته. لذلك سنقوم في هذا الفصل بعرض الخطوات والإجراءات التي قمنا بإتباعها بهدف الوصول إلى البيانات المساعدة في إتمام هذا البحث.

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية التي تشمل عينة البحث التي اختارها من الضروري أولاً التعرف على كل ما يخص البحث، والبحث عن المراكز والوسائل وتوفر العينة المناسبة قبل الخوض في الدراسة الميدانية تقاديا للمشاكل والصعوبات التي قد تواجه الباحث فيما بعد.

### 1-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها "استكشاف توجهات الباحث توجهات البحث والظروف التي ستجري فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة وملائمة، أي هي تمهيد تخميني للبحث يلجأ إليها الباحث عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية أو تحليلية أو أنواع أخرى من الدراسات".

### 1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على مجتمع الدراسة، تحديد عينة البحث، اكتشاف الاختبارات والمقاييس المساعدة والمساهمة في الوصول إلى نتائج الدراسة، والتعرف على إمكانية التعامل مع الحالات، ضبط فرضيات الدراسة والمتغيرات.



### 1-3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

يتمثل موضوع الدراسة في "الإدمان وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن"، وللقدره على تطبيقه تم التوجه أولاً إلى مركز الإدمان في ولاية مستغانم وهو المكان الوحيد الذي نستطيع فيه التعرف والتعامل مع الحالات المناسبة للبحث "المراهق المدمن".

فكانت أول خطوة كما ذكرنا التوجه نحو المركز الوسيطي للإدمان بولاية مستغانم والتواصل مع المختصة النفسية التي أبدت الرغبة في مساعدتنا وتوجيهنا للحالات اللازمة، فتم اختيار إجراء الدراسة في المركز ولكن فيما بعد وعندما فكرنا في القيام بالدراسة الأساسية اكتشفنا أن المركز ليس فيه مراهقين مدمنين مما صعب علينا إجراء الدراسة.

بعد التفكير والبحث العميق توصلنا في الأخير إلى البحث عن الحالات خارج المراكز حيث تم التعرف على مجموعة من المراهقين الأصدقاء المدمنين على المخدرات.

### 1-4- حدود الدراسة الاستطلاعية:

\***الحدود المكانية:** تمت الدراسة الاستطلاعية في المركز الوسيطي للإدمان بولاية مستغانم، وفي بلدية مستغانم.

\***الحدود الزمنية:** استغرقت الدراسة الاستطلاعية ما يقارب مدة الشهر وذلك من 2024/03/15 إلى 2024/04/16.

### 1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال ما قمنا به في الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى النتائج التالية:

## الفصل الخامس..... إجراءات البحث

✓ تحديد عينة الدراسة بدقة واختيار الحالات المناسبة.

✓ ضبط متغيرات الدراسة.

✓ ضبط فرضيات الدراسة.

✓ تحديد منهج وأدوات الدراسة المناسبة.

### 2- الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة على 3 حالات تم اختيارهم كونهم يتوفرون على ما يتوافق مع شروط الدراسة ومتغيراتها بغية التوصل إلى النتائج الدقيقة والموضوعية التي تخدم البحث.

### 2-1- حدود الدراسة الأساسية:

\*الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الأساسية في المدة ما بين 2024/04/18 إلى 2024/05/20.

\*الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الأساسية في مقهى الحالة الأولى، أما باقي الحالات كانت في الحي الذي يقطنون فيه.

### 3- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج العيادي في الدراسة الأساسية كونه المنهج المناسب لمثل هذه البحوث ويعرف على انه "الطريقة التي تقوم على إجراء دراسة مستفيضة حول موضوع ما باستعراض خلفية الموضوع وواقعه وتفاعله مع البيئة والمحيط سواء كان هذا الموضوع فردا أو جماعة أو مجتمعا أو هيئة معينة". (غانى،2022،

ص507)

## الفصل الخامس..... إجراءات البحث

وأيضاً تم استخدام منهج دراسة الحالة وتعرف "منهجاً لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها".

وتعرف أيضاً أنها "دراسة مظهر من مظاهر السلوك ببعض العمق والخبرة الذاتية للفرد ويتم ذلك عن طريق جمع بيانات كيفية وصفية تفصيلية عن ذلك الشخص باستخدام المقابلة والملاحظة أو كليهما معاً". (متولي،

2016، ص ص. 22-23)

### 4- أدوات الدراسة:

#### 4-1- الملاحظة:

تعتبر الأداة الأساسية في الفحص النفسي، يستخدمها المختص النفسي لجمع المعلومات الحيوية حول المريض، وتساعد في التشخيص والعلاج بتوجيه الحواس والانتباه بشكل منظم ودقيق نحو المريض

تم الاعتماد على ملاحظة سلوكيات المراهق المدمن للكشف عن ردود أفعالهم، وكيفية تعاملهم مع المتغيرات التي تحدث معهم. (بياض وسايل، 2021)

#### 4-2- المقابلة العيادية:

تتمثل في القيام بمحادثة مباشرة بين العميل والمختص النفسي العيادي، بغية التعرف على التحديات التي تواجه العميل والعمل على حلها وتحقيق التوافق، وتشمل كذلك التشخيص والعلاج.

#### 4-2-1- المقابلة العيادية نصف الموجهة: تعتمد على توجيه المحادثة مع الفاحص الجديد نحو

مواضيع معينة دون الحاجة لاستخدام أسئلة محددة. (مقراني وجابر، 2022)

## الفصل الخامس..... إجراءات البحث

لقد قمنا بتطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالات بهدف جمع المعلومات وتم استخدام دليل المقابلة والذي تم تصنيفه من طرف الباحث ويحتوي على المحاور التالية:

✓ المحور الأول: المعلومات العائلية

✓ المحور الثاني: الإدمان

✓ المحور الثالث: حياة المدمن

### 4-3- مقياس الاغتراب النفسي:

تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير والذي تم تقنيه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "مسعودة بن علية"، حيث قامت بعرض المقياس على مجموعة أساتذة من جامعة محمد خيضر بسكرة وذلك بغية التأكد من سلامة المقياس وملائمته للتطبيق بما يتلاءم مع طبيعة العينة.

"تم الإبقاء على البنود التي تحصلت على معامل صدق أكبر أو يساوي 60%، فاتفق المحكمين على 78 بند مع إعادة الصياغة، أي بمعامل 100% أي هناك 78 بند معامل صدقها تام (1)".

ولتفادي شعور أفراد العينة بالملل تم إلغاء بند واحد لكل بعد فتم تقلص حجم المقياس إلى 75 بند موزعة على 5 أشكال، في كل بعد (3) بنود، ووضعت 3 موازين للإجابة تساعد المفحوص في ترجمة ما يشعر به، وتمثل في: موافق، غير متأكد، غير موافق، وتعطى الدرجات: (2)، (1)، (0) على التوالي:

## الفصل الخامس..... إجراءات البحث

جدول رقم (01) يمثل توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي

الاغتراب الثقافي	الاغتراب الديني	الاغتراب السياسي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب الذاتي	
15-10-5	14-9-4	13-8-3	12-7-2	11-6-1	العزلة
30-25-20	29-24-19	28-23-18	27-22-17	26-21-16	العجز
45-40-35	44-39-34	43-38-33	42-37-32	41-36-31	اللامعيارية
60-55-50	59-54-49	58-53-48	57-52-47	56-51-46	اللامعنى
75-70-65	74-69-64	73-68-63	72-67-62	71-66-61	التمرد
15	15	15	15	15	المجموع

**4-3-1- صدق المقياس:** يشمل:

- "الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بلغت قيمة الصدق الظاهري من خلال معامل لاوشي: 0,90

وهي قيمة عالية.

-الصدق عن طريق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية وأنواع الاغتراب: قامت الباحثة بحساب

الصدق الداخلي للمقياس عن طريق معاملات الارتباط بين مجموعة الكلية لكل شكل من أشكال المقياس

وبين الدرجة الكلية للمقياس.

-الصدق الذاتي: جذر الثبات = 0.240.

## الفصل الخامس..... إجراءات البحث

### -ثبات المقياس:

\*طريقة التجزئة النصفية: بحيث هنا تم تقسيم بنود المقياس إلى بنود زوجية وأخرى فردية، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" فبلغت قيمته 0.99.

\*معامل ألفا كرونباخ: أما قيمة الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ فقد بلغت 0.058. (مسعودة بن عليّة، 2015، ص ص.149-152)

### خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بإبراز الخطوات والمنهجية والأدوات المتبعة في الدراسة بغية الوصول إلى النتائج المرغوب فيها. وثم سننظر في الفصل المقبل إلى الدراسة الأساسية وعرض النتائج المتوصل إليها مع مناقشتها.

## الفصل السادس: عرض حالات الدراسة ومناقشتها

### تمهيد

1- عرض حالات الدراسة

2- مناقشة فرضيات الدراسة

3- خاتمة

4- توصيات الدراسة

5- قائمة المراجع

6- الملاحق

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

1 - عرض حالات الدراسة:

الحالة الأولى:

1-المعلومات الأولية:

الاسم: محمد.

الجنس: ذكر.

السن: 19 سنة.

مقر السكن: إحدى مدن الغرب الجزائري.

المهنة: عامل يومي.

المستوى الدراسي: شهادة التعليم الثانوي.

الحالة الاجتماعية: أعزب.

الوالدين:

الأب: 75 سنة.

الأم: 60 سنة.

عدد الإخوة: 03 ذكور.

الترتيب العائلي: ما قبل الأخير.

تاريخ بداية التعاطي: سنة كان بعمر 13 سنة أي سنة 2017.



## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

السيمائية العامة للحالة:

\*الشكل المورفولوجي للحالة: الحالة (ش) متوسط القامة ضعيف الوزن، ذو عينان وشعر أسودان، ابيض

البشرة تميل للشحوب والاصفرار .

\*النشاط العقلي:

اللغة: سليمة.

الاتصال: كان صعب جدا مع الحالة فهو لم يبدي أي تركيز ولا انتباه.

التفكير: أفكار سليمة.

الذاكرة: ضعيفة وعدم تذكر التفاصيل.

المزاج: متزن.

النشاط الحركي: غير نشط يغلب عليه الخمول.

الانتباه: يتميز الحالة بضعف الانتباه نظرا لأجوبته المقدمة التي لا تتعلق بالسؤال المطروح، وضرورة إعادة

تفصيل السؤال له لكي يستطيع الإجابة بشكل صحيح.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

### 2- سير المقابلات:

جدول رقم (02) يمثل سير المقابلات:

المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	هدف المقابلة
1	2024/04/15	25 د	التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية
2	2024/04/21	35 د	التعرف على طبيعة حياة الحالة
3	2024/04/24	30 د	تطبيق مقياس الاغتراب النفسي

### 3-ملخص المقابلات:

#### المقابلة الأولى:

تم إجراء المقابلة بتاريخ 2024/04/15، هدفت إلى التعرف عن الحالة وجمع أكبر قدر من المعلومات عليه بالرغم من أننا وجدنا صعوبة في التواصل معه لأنه يعاني من ضعف في الانتباه مما دفعنا لتكرار الأسئلة المطروحة عليه أكثر من مرة وتفصيلها لكي يستطيع الإجابة عنها محمد ذو 19 سنة يعمل في مهنة بعد تخليه عن مقاعد الدراسة بسبب عدم نجاحه في شهادة التعليم الثانوي، يعيش في منزل مع عائلته المتكونة من الوالدين و03 إخوة ترتيبهم كالتالي (27، 25، 14 سنة)، يتكلم بلغة مفهومة وواضحة.

بدأ محمد بتعاطي المخدرات وهو في عمر 13 سنة بعد تقليده لسلوك أخيه الأكبر الذي كان بدوره يتعاطي المخدرات وبالرغم من كل الجهود التي بذلها أخيه لكي يدفع بالحالة للتوقف عنها إلا أنه لم ينجح، فقد كان

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

له مجموعة أصدقاء يقطنون معه في نفس الحي يقضون معظم أوقاتهم معا في التعاطي والاستمتاع فكان يستهلك الحشيش والحبوب التي تعرف باسم "اليريك".

استمر على هذا الحال سنوات طويلة ثم انتقل لتجارة المخدرات حيث تحدث في هذا الصدد "في البداية كنت مستهلكا فقط لكن في ما بعد أصبحت أتاخر بها مع صديقي" ولم يرغب في الإفصاح عن المكان الذي يجلبها منه.

تعرض محمد قبل أشهر إلى صدمة دخول السجن بسبب إمساك صديقه المقرب من طرف الشرطة وهو يتاجر بالمخدرات والذي بدوره أقر بأن الحالة شريك له فتم اعتقاله حيث قال "لم تمسك بي الشرطة لكن في الحقيقة تم اعتقال صديقي الذي بدوره أقر باسمي مع أنني لم أكن معه" إلا أنه قد قضى داخله ما يقارب الشهرين فقط ثم أطلق سراحه.

تغيرت حياة محمد بعد خروجه من السجن فقد أصبح حبيب المنزل خاصة في الأيام الأولى وذلك راجع لصرامة الأب ومحاسناته ثم عاد إلى عمله ولكن بقي على نفس الحال من العمل إلى المنزل وبدأ يفكر في مباشرة العلاج لدى مركز متخصص لمساعدته وهذا بعد أن حاول التوقف عنه إلا أنه مازال يتعاطى المخدرات بكميات قليلة عن السابق لأنه لم يقدر على التوقف عنها بصفة نهائية.

### ملخص المقابلة الثانية:

تم إجراء هذه المقابلة بتاريخ 2024/04/21 والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة حياة الحالة، لقد جرت المقابلة بشكل طبيعي مع تجاوب الحالة التام معنا أي أننا لم نجد مشكلة في التواصل معه.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

لقد كان محمد في بدايات سن المراهقة يميل إلى التحرر ورفض الخضوع للمعايير والقيم المجتمعية وفي نفس الوقت الشعور بعدم الانتماء إلى أسرته والإحساس بأنه بمفرده ولا أحد يتفهمه مما جعله يبتعد أكثر عن المنزل ويبحث عن راحته خارجا.

تحدث محمد عن حياته وبدايات سلوك الإدمان لديه حيث أنه قد لاحظ أخيه الأكبر يتعاطى المخدرات لأكثر من مرة مما جعل شعور الرغبة في التجربة ينمو لديه ولكنه لم يعلم كيف فسهمت الأمور أمامه لما تعرف على مجموعة من الأصدقاء أصبح يقضي معهم معظم أوقاته أي منذ خروجه من العمل إلى غاية وقت متأخر من الليل حيث صرح في قوله "أصبحت أميل إلى أصدقائي أكثر وأرغب في البقاء معهم فقط طوال الليل وأعود متأخرا للمنزل".

وقد تحدث أيضا عن انعدام الرغبة لديه في القيام بشيء ما من قبل حيث أنه لم يكن لديه أهداف يطمح للوصول إليها فقط استمر في عمله من اجل الحصول على الأموال الكافية لشراء المخدرات والحشيش الذي يتعاطاه حيث صرح في هذا الصدد "لو كنت املك الأموال الكافية التي تسهل علي اقتناء المخدرات لكنت تركت العمل أيضا منذ وقت طويل ولكن بحكم أنني لا استطيع تحصيلهم من البيت لصعوبة الأهل اضطررت للعمل".

ثم انتقل إلى الحديث عن حياته بعد الخروج من السجن فصرح أنه يشعر بالندم على كل ما حدث معه وما عاشه فبعد ما كان يظن أنه حر في تصرفاته ولا يهتم بنتائج أفعاله أصبح اليوم يشعر بالخزي من أنظار الآخرين له وخاصة الأقارب بعد أن صاحبه شعور أن الجميع يتحدث عنه بالسوء مما أدى به إلى العزلة الاجتماعية أكثر من تلك التي كان عليها قبل دخوله للسجن.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

### ملخص المقابلة الثالثة:

تم إجراء المقابلة بتاريخ 2024/04/24 والتي هدف إلى تطبيق مقياس الاغتراب النفسي على الحالة وقد تم تطبيقه في جو هادئ، لاحظنا تعاون من طرف الحالة والذي لم يبدي أي رفض مما سهل علينا الحصول على المعلومات اللازمة.

### 4-تحليل المقابلات:

محمد مراهق يبلغ من العمر 19 سنة، عامل في مهني، يعيش وسط عائلته المتكونة من الوالدين و3 إخوة ذكور.

نشأ الحالة في عائلة متشددة ترجع فيها السلطة ليد الأب الذي كان يفرض قوانين صارمة بغية توجيه سلوكياتهم للسواء وموافقتهما للقيم والمعايير السائدة في المجتمع أي تعليمهم الصحيح من الخطأ والحلال من الحرام، إلا أن الحالة ومع بداية سن المراهقة لم يعد يتحمل الضغط الذي كان يولده والده ففي هذا السن بالضبط يبحث المراهق عن الاستقلالية ويميل إلى التمرد عن السلطة الوالدية وهذا دفع به إلى محاولة البحث عن الأمان والحرية التي يرغب فيها خارجا وفي نفس الوقت تجربة سلوكيات جديدة فتوجه إلى تعلم سلوكيات إدمانية تقليدا لأخيه الكبير وبعدها التعرف على مجموعة من الأصدقاء الذين كانوا سببا في استمرار هذه السلوكيات لديه حيث تخلى عن الدراسة واستمراره في عمله فقط لكي يحصل على الأموال الكافية التي تساعد في شراء الحشيش والحبوب المهلوسة "ليريك"، حيث جاء هذا في دراسة "زيان" (2019) "إن المعاملة الوالدية القاسية والمتسلطة من خلال فرض قدر كبير من السيطرة على المراهق والصرامة في التعامل معه تؤدي إلى ظهور التمرد والعصيان لدى الحالة حيث يظهر المراهق المقاومة لأوامر الوالدين ويستجيب عن ذلك بالانحراف".

أصبح محمد يميل إلى الانعزال عن العالم الخارجي وعن أسرته ويفضل البقاء وحيدا بدلا من الانضمام إلى التجمعات، وفي نفس الوقت العيش بدون هدف أو معنى.

استمر على هذا الوضع حتى تعرض إلى صدمة السجن بسبب إقرار صديقه باسمه لدى مصالح الشرطة عندما تم القبض عليه، هذه الصدمة أدت إلى تفكير الحالة في الوضع الذي يعيشه والشعور بالندم وتأنيب

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

الضمير فلجأ للتفكير في العلاج بغية التخلص من الإدمان فهو لم يقدر على التوقف عنه نهائياً وذلك بسبب عدم القدرة على تحمل عدم تعاطي المادة المخدرة.

تميز الحالة بعد خروجه من السجن بالانسحاب الاجتماعي أكثر مما كان عليه من قبل وذلك خوفاً من نظرة المجتمع والأقارب له، ولكن في نفس الوقت تبين أنه بدأ بمراجعة نفسه وأفكاره الخاطئة التي كان يحملها من قبل كبدائية استيعابه أن هذه السلوكيات محرمة وتجلب فقط الضرر له ولعائلته.

### 5- عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

جدول رقم (03) يمثل نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

أنواع الاغتراب أبعاد الاغتراب	الاجتراب الذاتي	الاجتراب الاجتماعي	الاجتراب السياسي	الاجتراب الديني	الاجتراب الثقافي	المجموع
العزلة	6	6	4	4	2	22
العجز	6	4	3	6	3	22
اللامعيارية	5	6	2	6	5	24
اللامعنى	5	3	5	3	5	21
التمرد	6	4	6	4	2	22
المجموع	28	23	20	23	17	111

### 6- تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

أسفرت نتائج مقياس الاغتراب النفسي عن تحصل محمد على درجة مرتفعة تمثلت في 111 مما يدل على حالة اغتراب نفسي ،حيث بينت نتائج المقياس أن أكثر نوع ظهر لدى الحالة هو "الاجتراب الذاتي" ما يعني

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

أن الفرد يشعر بالانفصال عن ذاته وكأنها لا تنتمي إليه، ثم يليها الاغتراب الديني والاجتماعي بدرجة متساوية والذي يدل أن الفرد ليس منفصلا فقط عن ذاته وإنما عن الآخرين والدين أيضا بسبب ارتكابه للمعاصي والمحرمات.

كذلك نجد أن محمد تعاني من ارتفاع الاغتراب السياسي لكن بدرجة اقل عن الأنواع الأخرى المذكورة سابقا وهذا يوضح انه يعاني اغترابا سياسيا، أما بالنسبة للاغتراب الثقافي فرغم انه اقل من الأنواع الأخرى إلا أن النسبة تجاوزت النصف وهذا يدل على أن الحالة لديها اغتراب ثقافي كذلك.

وفي نفس الوقت كشفت نتائج مقياس الاغتراب النفسي عن أكثر أبعاد الاغتراب ارتفاعا لدى الحالة فنجد أن بعد اللا معيارية مرتفع بدرجة (24) والذي يدل على أن محمد رافض للقيم والمعايير الاجتماعية. وقد سجلنا تساوي في كل من العزلة، العجز والتمرد بدرجة (22) وهذا يدل على أن الحالة يعاني من الإحساس بالفراغ النفسي والوحدة، ونجد أنه غير قادر على السيطرة عن تصرفاته ورغباته إضافة إلى اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

في حين يعود اقل درجة متحصل عليها في بعد اللا معنى مما يعني أن الحالة يفتقر للوضوح في معتقداته وكذلك صعوبة في تحديد مغزى أفعاله.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن الاغتراب النفسي ظاهر في كل أبعاده والمتمثلة في (اللا معيارية، العزلة، العجز، التمرد واللا معنى) وهذا الذي دفع به إلى اللجوء إلى الإدمان على المخدرات بغية التخلي من هذه الحالة التي يعيشها.

## 7- التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال ما جاء في نتائج المقابلة العيادية ومقياس الاغتراب النفسي تبين أن محمد يعاني من اغتراب نفسي حيث بلغت درجته الكلية إلى (111) موزعة على أبعاد المقياس الخمسة، حيث أن الحالة يمر بمرحلة صعبة وهي فترة المراهقة التي تتميز بالرغبة في الاستقلالية عن السلطة الوالدية وهذه الرغبة ترجمت خوف وصرامة الوالد معه على أنها ضغط وهذا ما دفعه إلى الابتعاد عن أفراد أسرته تدريجياً والعزلة على نفسه، وقد جاء في هذا الصدد دراسة (كميلة، 2009) "إن الوالدين قد يتخذان أسلوب التحكم في التعامل مع أطفالهم حيث يقوم هذا الأسلوب على التحكم في جميع الأنشطة والسيطرة على تصرفاته من خلال إثارة القلق واستخدام الضغوط النفسية لتأكيد أخطائه الماضية وجعل الشعور بالذنب لديه ينمو وهذا ما يؤدي لشعور الابن بعدم الراحة النفسية وعدم الاستقرار مما يسبب عدم التوازن في شخصيته".

ثم البحث عن وسائل مخففة من حدة الصراعات التي يعيشها فلجأ إلى سلوكيات إدمانية كانت في البداية مجرد تجربة إلا أن تعرفه على مجموعة من الرفاق أدت إلى إدمانه الكلي والتخلي عن أهدافه ودراسته بغية الاستمرار فقط في الإدمان، قد جاء في هذه الصدد دراسة زبدي (2012) "إن تأثير الأصدقاء على بعضهم البعض كبير نظراً لارتباطهم وجدانياً، خاصة إذا كانوا منحرفين فإنهم يسحبون البقية لمشاركتهم سلوكياتهم".

## الحالة الثانية:

### 1-المعلومات الأولية:

الاسم: سفيان.

الجنس: ذكر.

السن: 18 سنة.



## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

مقر السكن: إحدى مدن الغرب الجزائري.

المهنة: لا يعمل.

المستوى الدراسي: الأولى متوسط.

الحالة الاجتماعية: أعزب.

الوالدين:

الأب: 66 سنة.

الأم: 59 سنة.

عدد الإخوة: 02.

الترتيب العائلي: الأصغر.

تاريخ بداية التعاطي: منذ كان في عمره 11 سنة.

السيمائية العامة للحالة:

\* الشكل المورفولوجي للحالة: الحالة (متوسط القامة، ، ابيض البشرة، ذو هندام مرتب ونظيف).

\*النشاط العقلي:

اللغة: سليمة.

الاتصال: جيد.

التفكير: مضطرب.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

الذاكرة: مضطربة.

المزاج: عادي.

النشاط الحركي: نشط.

الانتباه: مضطرب.

### 2- سير المقابلات:

جدول رقم (4) يمثل سير المقابلات مع الحالة:

المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	هدف المقابلة
1	2024/04/20	20 د	التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية
2	2024/04/25	40 د	التعرف على طبيعة حياة الحالة
3	2024/04/30	30 د	تطبيق مقياس الاغتراب النفسي

### 3- ملخص المقابلات:

#### ملخص المقابلة الأولى:

تم إجراء المقابلة الأولى يوم 2024/04/20 وقد دامت 20 دقيقة، هدفت للتعرف عن الحالة وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عنه.

الحالة سفيان يبلغ من العمر 18 سنة يعيش مع والدته وإخوته الذكور الأكبر منه سناً وترتيبهم كالتالي (36، 31 سنة) وذلك بعد وفاة والده من فترة قصيرة وذلك إثره إصابته بجلطة قلبية أدت إلى وفاته.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

نشأ الحالة وسط نسق أسري مضطرب وغير سوي وذلك راجع أولاً لتخنت الأخ الأكبر وثانيا لتعاطي الأخ الأوسط للمخدرات والمتاجرة بها فوجد الحالة نفسه يتبع ما وجد عليه إخوته وبأشر في تجربة التعاطي، وهذا ما أثر كثيرا في دراسته وحياته اليومية فأصبح يتخلف عن دروسه وامتحاناته بسبب السهر ليلًا وعدم القدرة على الاستيقاظ باكرا، فقرر التخلي عن دراسته بعد بضعة أشهر من بداية الإدمان وقد لاقى الاستحسان والتشجيع من طرف أخيه والذي استغله فيما بعد للمتاجرة في المخدرات حيث قال في هذا الصدد "كنت دائما ما اعتبر إخوتي الكبار قوتي في الحياة، وعندما كنت صغيرا لم أكن اعلم إذا ما كانت تصرفاتهم صحيحة أم خاطئة لكنني بدأت يوما بعد يوم بتقليد كل ما يقومون به، فقممت بتجريب الحشيش لأول مرة وأعجبني وأصبحت أتعاطاه أكثر من مرة في الأسبوع ثم كل يوم، وبعدها أضفت حبوب ليريكاً".

ثم أصبح الحالة يتاجر بالمخدرات التي يحضرها أخيه منذ صغره، وفي عمله هذا تعرف على مجموعة من الأصدقاء في نفس حيه ويشترون منه المخدرات، كان الحالة يقضي معظم أوقاته معهم، لينتقل في الترويج مع أحد أصدقائه.

دخل سفيان السجن قبل ما يقارب 10 أشهر وذلك بعدما تم القبض عليه وهو يروج المخدرات في الشارع، أمضى هناك 7 أشهر كاملة وخرج منذ شهرين فقط.

لم يبدو على سفيان التأثير بالسجن كتأثيره بمرض والده وإصابته بجلطة دماغية تسببت في فقدانه لقدرات المشي والكلام وهذا ما جعل الشعور بالذنب لديه ينمو خاصة بعد وفاة والده قبل أسبوعين والذي كان أكبر صدمة قد تلقاها الحالة في حياته واتهام نفسه بسبب موت أبيه حيث قال في هذا الصدد "لم اشعر بالندم على السجن ولا الوقت الذي أمضيته هناك لأن السجن للرجال وأنا رجل لكن بعد خروجي ورؤيتي للحالة التي وصل إليها والدي بسبب صدمته شعرت أن كل الأبواب قد أغلقت أمامي وبدأت اشعر بتأنيب الضمير

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

والإحساس بالخجل، أما موته فقد كان أكبر خسارة وصدمة تعرضت لها لا أظن أنه سيأتي يوم وأسامح نفسي".

### ملخص المقابلة الثانية:

تم إجراء المقابلة الثانية يوم 2024/04/20 دامت 40 دقيقة، هدفت إلى التعرف على طبيعة حياة الحالة. كان سفيان يحب قضاء معظم وقته خارج المنزل مع أصدقائه المقربين، حيث كانوا يتفقون في الأفكار والسلوكيات. وهذا ما جعله يشعر باللذة والسرور في تلك اللحظات الذي كان يفترقها مع أسرته ومحيطه الاجتماعي فصرح في هذا الصدد "لا اشعر بالسعادة مع عائلتي لذلك افصل البقاء مع أصدقائي للاستمتاع وتعويض ما ينقصني"، مما دفعه هذا لتجاهل وعدم الاهتمام بالنصائح المتكررة من والديه وكذلك المجتمع وقيمه، حيث اظهر أن أهم أولوياته راحته الشخصية حتى لو تطلب ذلك بعض الطرق غير الشرعية وصرح بقوله "عندما كنت احتاج لتوجيه لم أجد من ينصحي واليوم لست بحاجة للنصيحة لكنني سأفعل المستحيل للوصول لرغباتي حتى لو بأساليب منافية للمجتمع".

وكان يشعر بالوحدة والعزلة الاجتماعية، وكان يفضل البقاء لوحده أو مع أصدقائه فقط بدلا من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع أسرته، وأبدى أيضا انعدام الأهداف في حياته، ولم يجد من يوجهه من قبل إلى الطريق الصحيح.

### ملخص المقابلة الثالثة:

تم إجراء المقابلة بتاريخ والتي هدف إلى تطبيق مقياس الاغتراب النفسي على الحالة وقد تم تطبيقه في جو هادئ، لاحظنا تعاون من طرف الحالة والذي لم يبدي أي رفض مما سهل علينا الحصول على المعلومات اللازمة.

#### 4-تحليل المقابلات:

سفيان البالغ من العمر 18 سنة يعيش مع والدته و2 إخوة ذكور بعد وفاة والده، نشأ في بيئة أسرية مضطربة، حيث يفتقد إلى التوجيه والدعم. كما يعاني من التوترات والصراعات الناجمة عن الإحباطات التي يواجهها في حياته المراهقة، مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة والانعزال والتمرد. فلجأ إلى تقليد سلوكيات أخيه في تعاطي المخدرات كوسيلة للتعبير عن تلك الإحباطات.

وإن التعرف على مجموعة من الأصدقاء ساهم في استمرار السلوك الإدماني مما عوق تحقيقه للتوقف والابتعاد عنه، حيث جاء في هذا الصدد دراسة محمد زيان التي أشارت إلى دور جماعة الرفاق في ظهور الإدمان: إذا كانت جماعة الأصدقاء غير متكيفة اجتماعيا تؤثر سلبا على سلوك الفرد وتجعل منه منحرفا، حيث أن تأثير "الأصدقاء المشابهين في السن والجنس يتزايد الانحراف وخطورته، بسبب الإغراء والمحاكاة والرغبة في الانتماء واثبات الذات، فقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن 90% من السرقات والانحرافات التي قام بها أفراد مشاركون في جماعات الأصدقاء تتكون من حدثين إلى ثمانية، و62% من الأفراد المرتكبين لأعمال منحرفة كانوا مشتركين في جماعات أصدقاء سوء ومنحرفين. حيث تلعب الأسرة دور في انحراف أطفالها من خلال الإهمال وعدم المراقبة. (زيان، 2019)

تعرض سفيان لصدمتين متتاليتين تمثلت في السجن وموت والده بجلطة دماغية كانت نتيجة دخوله للسجن مما ولد لديه شعور تأنيب الضمير والإحساس بالذنب.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

### 5- عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

جدول رقم (04) يمثل نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

أنواع الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	المجموع
أبعاد الاغتراب	الذاتي	الاجتماعي	السياسي	الديني	الثقافي	
العزلة	6	6	3	4	1	20
العجز	4	3	5	6	2	20
اللامعيارية	5	6	2	6	5	24
اللامعنى	6	5	3	4	4	22
التمرد	4	4	4	3	4	19
المجموع	25	24	17	23	16	105

### 6- تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

إن الدرجة المتحصل عليها من طرف سفيان والتي بلغت (105) مما يدل على وجود حالة اغتراب نفسي

بينت نتائج المقياس أن الحالة يعاني من ارتفاع في الاغتراب الذاتي، الاجتماعي والديني وذلك بتسجيل

(23، 24، 25) على التوالي، هذا يعني أن سفيان يشعر بانفصال عن ذاته ويجد صعوبة في التعرف

عليها، بالإضافة إلى انفصاله عن مجتمعه وعدم القدرة على الانتماء إليه ولا الالتزام بقوانينه ومعايير،

الانفصال عن الله وارتكاب المعاصي والخطايا.

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

كما أظهرت النتائج أيضا اغتراب سياسي وثقافي بدرجة منخفضة مما يدل على أن الحالة يعاني من الشعور الدائم والرفض المستمر للنظام السياسي، وبالإضافة إلى تمرده على الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش به نتيجة لانبهاره بالثقافات الأجنبية.

وتظهر نتائج المقياس ارتفاعا في أبعاد الاغتراب النفسي اللامعيارية، اللامعنى، العجز، العزلة والتمرد بترتيب الدرجات (24، 22، 20، 20، 19)، مما يشير إلى عدم اندماج الشخص بالمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية، ويعاني من صعوبة في فهم الأحداث والمواقف، وضعف في الثقة والوضوح في المعتقدات. كما يظهر عجزه عن التفاعل الاجتماعي وفقدان السيطرة عن التصرفات والرغبات، مما يؤثر على قدرته على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، مع الشعور بالفراغ النفسي والوحدة والانفصال عن الواقع.

### 7- التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال نتائج المقابلات العيادية ومقياس الاغتراب النفسي نستنتج أن سفيان يعيش حالة من الاغتراب النفسي متمثلة في (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى والهدف والمعيارية، إضافة إلى التمرد على التعاليم الوالدية وكذلك المجتمعية والدينية)، حيث قد تحصل على درجة مرتفعة على مقياس الاغتراب النفسي (105) والذي أدى به إلى تبني السلوك الإدماني كحل للتخفيف من الصراعات التي يعيشها.

وبما أن الحالة في مرحلة المراهقة ويميل إلى التمرد على التعاليم والقيم فاتخذ من تقليد سلوكيات أخيه الأكبر والاندماج ضمن جماعة رفاق ساهمت في استمرار السلوك الإدماني والشعور أكثر بأعراض الاغتراب النفسي، قد جاء في هذا الصدد دراسة سعيدي (2016) "يلعب الأصدقاء دورا مهما كعوامل مؤثرة في تعاطي المخدرات والإدمان عليها. فالأفراد الذين يتعاطون العقاقير، مثلهم مثل أي شخص آخر، يسعون إلى نيل استحسان سلوكهم من قبل أقرانهم. يفعلون ذلك من أجل إقناع الآخرين بمشاركتهم في عاداتهم، مما يعتبر

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

طريقة للبحث عن المكانة الاجتماعية بينهم. هذا السعي يمكن أن يدفعهم إلى الانحراف عن القواعد والقيم المعترف بها في المجتمع".

### الحالة الثالثة:

#### 1-المعلومات الأولية:

الاسم: أمين.

الجنس: ذكر.

السن: 18 سنة.

مقر السكن: الغرب الجزائري.

المهنة: عامل يومي.

المستوى الدراسي: الثالثة متوسط.

الحالة الاجتماعية: أعزب.

الوالدين:

الأب: 65 سنة.

الأم: 57 سنة.

عدد الإخوة: 02.

الترتيب العائلي: الأصغر.



## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

تاريخ بداية التعاطي: منذ سن 14 سنة.

السيمائية العامة للحالة:

\*الشكل المورفولوجي للحالة: الحالة (طويل القامة، متوسط الوزن، اسمر البشرة، ذو هندان مرتب).

\*النشاط العقلي:

اللغة: سليمة.

الاتصال: جيد.

التفكير: مضطرب.

الذاكرة: جيدة.

المزاج: متزن.

النشاط الحركي: نشط.

الانتباه: سليم.

## 2- سير المقابلات:

جدول رقم (5) يمثل سير المقابلات مع الحالة:

المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	هدف المقابلة
1	2024/05/08	25 دقيقة	التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية
2	2024/05/11	30 دقيقة	التعرف على طبيعة حياة الحالة
3	2024/05/13	42 دقيقة	تطبيق مقياس الاغتراب النفسي

## 3-ملخص المقابلات:

### المقابلة الأولى:

تم إجراء المقابلة يوم 2024/05/08 دامت ما يقارب 25 دقيقة، هدفت إلى التعرف عن الحالة وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عليه.

أمين ذو (19) سنة عامل يومي، يعيش مع والديه و02 من أخواته البنات ترتيبهم كالتالي (23، 20) سنة، ترك الدراسة في الثالثة متوسط بعد حدوث مشكل بينه وبين احد أساتذته وانتقل للعمل حيث اشغل العديد من المناصب كعامل يومي فقط بغية كسب بعض المال.

إن ترك المدرسة بعد مشكل كبير مع أستاذه جعل أمين يشعر بالضعف والغضب في نفس الوقت خاصة أن والده لم يسانده بل وقف إلى جانب الأستاذ بالرغم من أن ابنه من تعرض للظلم، ونظرا لعدم القدرة على حل هذه المصاعب التي تواجهه وجد أن أنسب حل قد يريحه الانتقام من والديه بسبب عدم دعمهم حيث قال في

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

هذا الصدد "لقد شعرت بالظلم وليس هناك من يدافع عني مثل كل زملائي، لكن أنا والذي ساند الأستاذ حتى قبل أن يعلم ما الذي حدث داخل القسم"، ولم يجد طريقة أفضل للتغلب عن مشاعره السلبية هذه سوى اللجوء إلى تجربة واحدة فقط كتعبير عن غضبه، وكرده فعل لما حدث معه، إلا أن شعور اللذة الذي صاحبه دفعه للاستمرار في نفس السلوك حتى وصل إلى الإدمان على كل من الحشيش وحبوب ليريكا وصرح أمين هنا "لم أفكر في شيء سوى رغبتي في الانتقام من والذي وطلبت من احد الزملاء الذين اعرفهم توفير المواد المخدرة وتناولتهم ومنذ ذلك اليوم لم أقدر على التوقف".

### ملخص المقابلة الثانية:

تم إجراء المقابلة الثانية يوم 2024/05/11 والتي دامت 30 دقيقة، وهدفت إلى التعرف على طبيعة حياة الحالة.

لقد عاش أمين حياة صعبة مع عائلته حسب قوله فقد عانى من الحرمان العاطفي والجفاف من طرف والديه، إضافة إلى مقارنته دوماً مع أخواته البنات وبالرغم من أنه كان الأصغر وأكثر من يحتاج للاهتمام إلا أن معه حدث العكس، لم يكن الحالة يعلم ما السبب وراء الجفاء الذي كان يترجم في معاملة والديه معه إلا أن هذا جعله يعيش صراعات داخلية فلم يكن قادر على التعبير عن مشاعر السخط والغضب داخله خوفاً من العقاب الجسدي، والعاطفي والنفسي الذي سيتلقاه.

أسلوب التنشئة الذي تلقاه أمين جعله يكبر بشعور النقص والضعف فلم يكن هناك حوار بين أفراد أسرته ولا مناقشة كما ليس لديه الحق في إبداء رأيه ولا المعارضة على كل ما يحدث، إضافة إلى الرفض المستمر لكل ما يرغب في القيام به بالرغم من توفير الحرية المطلقة لأخواته وهذا الذي كان يغضب الحالة أكثر فإن أخته الكبرى تعمل كمؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي الذي كان يثير غضب الحالة وخاصة شعور الخجل من أصدقائه والسخرية منه، إلا أنه لا يملك القدرة على معارضة قرار والده الذي سمح لها بالقيام بما يحلو

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

لها، فقد صرح الحالة بقوله في هذا الصدد "أنا حرمت من القيام بكل ما ارغب فيه ولكنهم قدموا كل شيء للبنات حتى لو ما قاموا به كان سيئا أو منافيا لقيمنا، لماذا أنا فقط المحروم وبدأت أفكر بالقيام بكل شيء حتى لو كان حراما"، من هنا بدا الحالة بالابتعاد والرفض لقيم المجتمع ومعايير التي كان يرى أنها تطبق فقط عليه.

هذه المشاكل والمصاعب التي عايشها أمين في حالته جعلته يعيش معزولا عن أسرته ومحيطه، وابتعد عنهم وكل ما كان يبحث عنه هو الراحة وبعض الشعور من السعادة الذي وجدته بعد بداية التعاطي بسبب تركه للدراسة وظلمه من طرف المدرسة ووالده كذلك، هنا تخلى عن كل ما يرغب به وصاحبه شعور عدم القيمة مما أدى إلى عدم الرغبة بالقيام بشيء يحسن من حياته.

ثم أوضح أمين أن بعد ما أدمن على المخدرات أصبح والديه أكثر اهتماما به لكي يصلحوا أخطاءهم السابقة وتحول معاملتهم معه من التفريط والإهمال إلى الإفراط في الاهتمام والحماية خاصة من طرف الأم التي أصبحت تمضي كل وقتها في مراقبتها خوفا من ضياع ابنها، وهذا دفعه لبدء العلاج في المركز الوسيطي للإدمان ربما يستطيع التخلص من سلوكاته هذه بالرغم من أن الحالة لم يقدر على تجاوز ما حدث معه ونسيان المعاملة السيئة التي كان يتلقاها.

### ملخص المقابلة الثالثة:

تم إجراء المقابلة بتاريخ 2024/05/13 دامت لمدة 42 دقيقة، والتي هدفت إلى تطبيق مقياس الاغتراب

النفسي على الحالة وقد تم تطبيقه في جو هادئ.

#### 4-تحليل المقابلات:

أمين مراهق ذو 18 سنة عامل يومي، يعيش وسط عائلته المتكونة من الأبوين وأختان أكبر منه، عاش حياته مظلوماً من طرف والديه فهما يحبان أخواته أكثر منه.

نشأ أمين وسط جو أسري مبني على التفرقة بين الإخوة والإهمال والحرمان العاطفي، إضافة إلى المقارنات التي دمرت شخصيته فلا يستطيع إبداء رأيه ولم يعد يستطيع حتى معرفة ذاته، حيث جاء في هذا الصدد في دراسة "محمد زيان" عن نتائج المعاملة الوالدية القاسية "يستجيب المراهق في هذه الحالة بالطاعة العمياء من غير حوار أو معارضة إذ يصبح غير قادر على طرح الآراء ومناقشة والديه وتضعف ثقته بنفسه وتندم لديه روح المبادرة والجرأة والإبداع وتحل محلها تبعية كلية للوالدين". (زيان، 2019، ص96-97)

وكانت قوانين الأسرة وقيم المجتمع تطبق فقط عليه أما أخواته فكل شيء مسموح لهم القيام به حتى لو كان ذلك مخالفاً لعاداتهم وتقاليدهم هذا ما دفع بالحالة الابتعاد عن الدين والعادات المجتمعية التي يرى أنها تطبق عليه فقط، ولذلك لجأ إلى الانحراف واتخاذ من الإدمان وسيلة للتخفيف من الصراعات التي يعيشها ورغبة في الانتقام من نفسه ومن والديه، حيث يقول محمد زيان أن الإدمان من بين الاستجابات التي يستعملها نتيجة المعاملة الوالدية النابذة حيث جاء في قوله، من بين الاستجابات الناتجة رفض وكرهية الوالدين لابنهم ينمي لديه شعور التهميش والإقصاء تترك أثارا في نفسيته تؤدي به إلى التفكير في الهروب من المنزل، التمرد على أوامر الوالدين، أو الميل للقيام ببعض السلوكات الانحرافية كالسرقة والإدمان. (زيان، 2019، ص95).

## 5- عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

جدول رقم (06) نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

المجموع	الاغتراب الثقافي	الاغتراب الديني	الاغتراب السياسي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب الذاتي	أنواع الاغتراب أبعاد الاغتراب
23	5	4	2	6	6	العزلة
22	4	5	3	4	6	العجز
27	6	5	4	6	6	اللامعيارية
21	5	5	2	3	6	اللامعنى
18	3	5	2	5	3	التمرد
111	23	24	13	24	27	المجموع

## 6- تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي:

إن نتائج مقياس الاغتراب توضح أن أمين يعاني من حالة اغتراب مرتفعة وذلك بعد تسجيل درجة (111).

بينت نتائج المقياس أن أمين يعاني من ارتفاع في الاغتراب الذاتي بعد تسجيل درجة بلغت 27، مما يوضح أنهم يعاني من انفصال عن ذاته وعدم القدرة على التعرف عليها، وكذلك ارتفاع في الاغتراب الديني، الاجتماعي والثقافي حيث قد تسجيل الدرجات التالية على الترتيب (23، 24، 25) مما يدل على أن أمين منفصل عن الدين وبعيد عن الله وذلك من خلال سلوكيات معارضة لما جاء به الدين، وهذا ما أدى إلى الابتعاد عن المجتمع والانفصال عنه وفي نفس الوقت عدم تطبيق المعايير والقيم السائدة في محيطه،

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

وبالتالي التمرد على الثقافة والانجذاب نحو الثقافات الغربية الحديثة التي تشجع مثل هذه السلوكيات الإدمانية.

كما نلاحظ أن أمين لا يعاني من اغتراب سياسي وذلك بعد تسجيل درجة منخفضة عن المتوسط وتمثلت في (13)، كما تظهر أيضا نتائج المقياس ارتفاعا في أبعاد الاغتراب الخمسة والتي توضح أن الحالة تعاني من عدم الاندماج مع معايير وقيم المجتمع، صعوبة فهم الأحداث والمواقف المحيطة به، ضعف الثقة، العجز عن التفاعل الاجتماعي وفقدان السيطرة عن التصرفات ومصحوبا بالانفصال عن الواقع.

### 7- التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال نتائج المقابلات العيادية ومقياس الاغتراب النفسي نستنتج أن أمين يعيش حالة من الاغتراب النفسي متمثلة في (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى والهدف والمعيارية، إضافة إلى التمرد على التعاليم الوالدية وكذلك المجتمعية والدينية)، والذي أدى به إلى تبني السلوك الإدماني كحل للتخفيف من الصراعات التي يعيشها. وقد جاء في دراسة (مختاري ولعمور، 2023) "الإدمان حسب النظرية الاجتماعية سلوك انحرافي يلجا له الفرد رغبة في التعبير عن رفضه للالتزام بالقيم والمعايير المسيطرة على المجتمع".

وترجع أسباب الإدمان لدى الحالة إلى المعاملة الوالدية القاسية والنايذة التي تلقاها منذ طفولته في الوقت الذي كان يجب أن يشعر بالأمان والحب من طرف أفراد أسرته، فهذا دفعه للعزلة والابتعاد عنهم واللجوء إلى سلوكيات انحرافية كدلالة على التمرد والآن، وهذا ما جاء حسب دراسة (كميلة، 2009) "أن التفرقة بين الأبناء وتفضيل احدهم عن الآخر يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير سوية كالعنصرية أو الانحراف".

## II مناقشة الفرضيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها وذلك عن طريق دراسة عيادية لثلاثة حالات من المراهقين المدمنين على المخدرات، واعتمادا على المقابلة العيادية النصف الموجهة إضافة إلى نتائج مقياس الاغتراب النفسي، التي أوضحت ارتفاع في درجة الاغتراب النفسي لدى جميع الحالات حيث قد تم تسجيل (111، 105، 111). توصلنا إلى التحقق من الفرضية العامة التي انطلقت منها الدراسة والمتمثلة في "إن للاغتراب تأثير في ظهور الإدمان لدى المراهق".

### -الفرضية الجزئية الأولى:

"العزلة الاجتماعية دور في ظهور الإدمان لدى المراهق".

من خلال نتائج المقياس المذكورة في الجدول رقم (2، 3، 4) والمقابلات العيادية، يتبين أن الحالات الثلاثة تعاني من ارتفاع في بعد العزلة الاجتماعية وذلك بتسجيل الدرجات التالية (22، 20، 23) درجة.

يمكننا القول من خلال ما سبق أن الأسرة تعد من بين أسباب الاغتراب النفسي لدى المراهقين، وذلك من خلال أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهما. تتنوع هذه الأساليب بين الإفراط والتفريط، فنجد أن محمد اتجه إلى الإدمان بسبب الإفراط في المراقبة والضغط الشديد، بينما سفيان نتج لديه السلوك الإدماني عن المناخ غير السوي داخل الأسرة، في حين أن أمين يرجعه إلى الإهمال والتفريط في المعاملة. وهذا ما أثر على سلوكياتهم ودفعهم للعزلة الاجتماعية وتفضيل البقاء بمفردهم.

ومنه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الأولى.



**-الفرضية الجزئية الثانية:**

"العجز له دور في ظهور الإدمان لدى المراهق".

يتضح من نتائج المقياس الموضحة في الجداول أعلاه (2، 3، 4) والمقابلات العيادية، أن الحالات الثلاثة تعاني من العزلة الاجتماعية وهذا وقد تم تأكيده أيضا بتحقيق الفرضية الجزئية الأولى، فإن كل الحالات غير قادرين على التفاعل في المواقف الاجتماعية إضافة إلى فقدان السيطرة على عن التصرفات والرغبات، مما جعلهم غير قادرين على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وبالتالي الافتقار للاستقلالية وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالعجز وتم تسجيل درجات (22، 20، 22).

حيث أن (محمد) يبدو أنه عاجز عن اتخاذ قرارات سليمة بدءا من التخلي عن الدراسة وصولا إلى التردد في الحصول على العلاج المناسب للتخلص من السلوكيات الإدمانية. أما سفيان، فهو يواجه أيضا صعوبة في اتخاذ القرارات الصحيح في حياته مع إلقاء الذنب على أسرته التي لم تعلمه كيفية التصرف المناسبة. أما أمين فإن الأسرة قد لعبت دورا في تحطيم شخصيته بسبب الاختلاف في المعاملة التي كان يلاحظها بينه وبين أخواته، وتطبيق القوانين فقط عليه جعل منه شخصا غير قادر على تحمل المسؤولية ولا التعامل مع مختلف المواقف.

ومنه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

**-الفرضية الجزئية الثالثة:**

"اللامعيارية لها دور في ظهور الإدمان لدى المراهق".

يتضح من خلال نتائج مقياس الاغتراب النفسي والمقابلات العيادية مع الحالات الثلاثة نجد أنها تعاني من اللامعيارية فقد عرف هذا البعد أكثر بروزا لديهم، وذلك بسبب الدرجات المتحصل عليها والمتمثلة في (24،

## الفصل السادس..... عرض حالات الدراسة ومناقشتها

24، 27)، تشير إلى أن الحالات رافضين للقيم والمعايير الاجتماعية نتيجة عدم الثقة في المؤسسات الاجتماعية ،فمحمد كان يرى القيم والمعتقدات المجتمعية بمنظور مختلف، ويعتبر سلوكاته صحيحة طالما كانت تخصه، حتى لو اعتبرها المجتمع غير سوية. أما سفيان فقد ترعرع في أسرة لا تطبق القيم والمعايير فتأثر بإدمان أخيه وتخنث الأخ الثاني، ما جعله يعتقد أن السلوكيات الإدمانية صحيحة وغير مخالفة للقوانين أما أمين فقد لاحظ أن هذه القوانين تطبق على فئة معينة فقط، وشعر بأنها تطبق عليه بشكل مغاير للبقية، مما جعله يعتقد أن المجتمع يفتقر إلى القدرة في تنظيم سلوكيات جميع الأفراد وتوحيدها.

ومنه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثالثة.

### -الفرضية الجزئية الرابعة:

"اللامعنى له دور في ظهور الإدمان عند المراهق".

يتبين من خلال نتائج مقياس الاغتراب النفسي والمقابلات العيادية أن الحالات الثلاثة تعاني من فقدان المعنى حيث تم تسجيل الدرجات التالية (21، 22، 21)، وذلك بسبب الفراغ الذي يعيشونه حيث أن بعد ترك الحالات للمدرسة لم يعد هناك أي هدف لهم يعملون من اجله لتحقيق نواتهم وشخصياتهم، حيث أن كل من محمد وأمين يعملون فقط بغية التمكن من الحصول على المخدرات ولولا عدم امتلاكهم للأموال فما كانوا ليعملوا أبدا. في حين أن سفيان فيعاني من فراغ تام ويقضي يومه في الشارع بدون أي معنى أو هدف وإن الشعور الدائم بالفراغ لدى المراهقين يؤدي إلى الاغتراب النفسي، وهذا ما يدفع بهم إلى الانحراف عن طريق تعاطي المخدرات للتخفيف من الصراعات التي يعيشونها وليس لديهم القدرة للتعبير عنها.

ومنه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الرابعة.

-الفرضية الجزئية الخامسة:

"التمرد يؤدي إلى ظهور الإدمان لدى المراهق".

يبرز من خلال نتائج مقياس الاختبار النفسي في الجداول (2، 3، 4)، والمقابلات العيادية أن الحالات الثلاثة تعاني من التمرد ب(22، 19، 18). ولذلك كل من محمد وسفيان وأمين يمرون بمرحلة المراهقة التي تعرف بأنها فترة حساسة تتميز بالرغبة بتكوين الذات والانفصال عن الوالدين الذين غالبا لا يسمحون به ويفرضون على المراهق مجموعة من الأوامر والقوانين تطبق دون نقاش وهذا ما يتناقض مع رغبات المراهقين التي ينظر إليها كتقليل من قدراتهم فيلجئون إلى سلوكيات كالتمرد والعدوان والتي بدورها تؤدي إلى السلوكيات الانحرافية كالإدمان .

ومنه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الخامسة.

# الخلاصة العامة

### III الخلاصة العامة:

بسبب أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد، تعددت الدراسات التي اهتمت بهذه الفئة لحساسيتها، كما أن الفرد فيها معرض للمشاكل سواء كانت نفسية، عاطفية، أسرية... تختلف تأثيراتها عليه وقد تؤدي إلى القيام بسلوكات غير سوية لتجاوز الصراعات والإحباطات التي يعيشها مثل الإدمان.

لكن تختلف أسباب الإدمان من حالة إلى أخرى وقد ترتبط عند المراهق بالشعور بالعزلة والفراغ والتمرد، لذلك حاولنا التعرف على هذه الظاهرة أكثر والتقرب من هذه الفئة عن طريق دراسة تأثير الإدمان وعلاقته بالاعتراب النفسي لدى المراهق.

واتضح من خلال هذه الدراسة أن الاعتراب النفسي يؤدي إلى الإدمان على المخدرات لدى المراهق والمتمثل في العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللامعيارية، العجز ونقص الوازع الديني إضافة إلى الأسرة التي تساهم في ذلك من خلال أساليب التنشئة الخاطئة الممارسة.

## التوصيات و الاقتراحات ..... التوصيات والاقتراحات:

- الاهتمام بفئة المراهقين والعمل على تقديم برامج توعية عن مخاطر الإدمان على المخدرات.
- توعية الأولياء عن المشاكل التي قد تنتج عن الفراغ الذي يشعر به المراهقين، وضرورة مراقبة أبنائهم والحرص عليهم.
- الاهتمام بتقوية التواصل بين المراهقين والأولياء بغية خلق جو أسري مناسب يسمح له بالاندماج فيه والابتعاد عن العزلة والتفكير.
- توفير الدعم النفسي والاستشارات اللازمة للمراهقين للتغلب على الصراعات التي يعيشها.
- الاهتمام أكثر بموضوع الإدمان لدى المراهق وإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالعلاقة بين الإدمان والاعتراب النفسي لدى المراهق.
- دراسة العلاقة بين الإدمان لدى المراهق والمتغيرات النفسية الأخرى.

# قائمة المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية:

✓ الإبراهيمي، ط. (2013). مسالة المراهقين بين الصورة النفسانية للذات ونمط الوجود الاجتماعي.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. 1(3)، 06-27.

✓ إبراهيمي، ص. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم

الاجتماعية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، عمار ثليجي بالاغواط.

✓ أبو روياء، م. ح. (2010). علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص

ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية

والنفسوية، جامعة عمان العربية.

✓ اميطوش، م. وسكاي، س. (2020). حول مفهوم الإدمان. مجلة انسنة للبحوث والدراسات.

11(1)، 308-318.

✓ اوسماعيل، م. (د.س). ظاهرة الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية

البدنية والرياضية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 2-17.

✓ اوشيوخ، ن. (2022). دراسة عيادية لبعض سمات شخصية المراهق على المخدرات. مجلة دراسات

في سيكولوجية الانحراف. 7(1)، 171-193.

✓ برجور، ر. (2013). أنواع وأسباب الإصابات الرياضية لدى ممارسي النشاطات البدنية والرياضية في

فترة المراهقة (رسالة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

✓ بركات، ع. (2022). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الغش لدى تلاميذ في المرحلة

الثانوية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 7(1)، 210-555.



## قائمة المصادر و المراجع.....

✓ بريشي، م. ويوب، ن. م. (2015). الاغتراب، مفهوم ودلالات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 197-206.

✓ بلحمر، ا. (2023). مفهوم المخدرات وتصنيفاتها وأهم أنواعها. مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية. 5(17)، 31-38.

✓ بلقاضي، خ. (2019). آليات الوقاية من المخدرات ومكافحتها بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإسلامية (الخروبة)، جامعة الجزائر -1- بن يوسف خدة.

✓ بن بردي، م. (2011). التوظيف النفسي لدى المراهقة المغتصبة (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2-.

✓ بن علي، م. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-.

✓ بن عمارة، س. وبن زاهي، م. (2022). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت. مجلة دراسات نفسية وتربوية. 10(10)، 45-70.

✓ بن فليس، خ. (2011). دور الإرشاد الأسري والتربية الإعلامية في الحد من ظاهرة العنف لدى المراهق. فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف. 4(4)، 214-222.

✓ بهتان، ع. ووجبال، ن. (2015). تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 13(13)، 146-156.

✓ بوجدوني، ص. وبن عاشور، ز. (2020). الإدمان على المخدرات الرقمية وعلاقتها بالانحراف والجريمة لدى الشباب. مجلة انسة للبحوث والدراسات. 11(1)، 115-130.

✓ بوجلطية، ن. (2018). فعالية برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب الموجه للتخفيف من السلوك العدوانية والعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (المراهقة 15-18 سنة) (أطروحة دكتوراه). معهد

التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

## قائمة المصادر و المراجع.....

- ✓ بورنان، س. (2015). بناء برنامج للتوعية الصحية لتغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (8)، 53-70.
- ✓ بوسعيد، س. (2018). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية. (2). 114-142.
- ✓ بوفريدة، ع. (2015). دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.
- ✓ بومنخيرة، م. (2021). العزوف الدراسي لدى المراهقين الذكور وعلاقته بطبيعة الأسرة والمؤسسات التعليمية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله.
- ✓ بويعلي، و. (2018). واقع التسلسل الأبوي في الأسرة الجزائرية من وجهة نظر فئة المراهقين (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1 -الحاج لخضر -.
- ✓ بويلف، م. (2020). الجسد والتربية البدنية (أطروحة دكتوراه). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف.
- ✓ بياض، م. وسایل، ح.و. (2021). دور المقابلة التحفيزية في التخفيف من الاكتئاب والحصر والتخطيط للتغيير عند النساء الحوامل المصابات بالمرض السكري (دراسة حالة). مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.
- ✓ تيايبيبة، ع. (2019). الإدمان على المخدرات. دراسة نفسية في ضوء مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 10(5)، 13-24.
- ✓ جبالي، ر. (2008). درجة الاضطرابات النفسية عند المراهقة المحجبة الممارسة للنشاط البدني الرياضي في الوسط المختلط (رسالة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- ✓ جبالي، س. (2022). الاغتراب النفسي كمؤشر للسلوك العدواني لدى المراهق. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 7(1)، 593-613.

## قائمة المصادر و المراجع.....

✓ جلاب، م. ومخوف، س. (2018). التصورات الاجتماعية السلبية نحو المنحرفين العائدين

للمجتمع: المتشافين من إدمان المخدرات نموذجا. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية.

(5)، 64-75.

✓ الجماعي، ص.ا.ا. (2010). الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.

عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

✓ حجاج، خ. (2021). ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وسبل الوقاية منها من منظور

شرعي. مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية. 5(1)، 276-296.

✓ حماد، ح. (2005). الإنسان المغترب عند اريك فروم. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.

✓ حمداوي، ح. (د.ت.). المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. شبكة الالوكة [www.Alukah.net](http://www.Alukah.net)

✓ خالدي، خ. (د.ت.). الوقاية من المخدرات في المؤسسة التربوية كما يدركها المدرسون والمستشارون

التربويون. دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة.

✓ خزري، غ. (2018). أثر كل من الاغتراب النفسي الاجتماعي وبعض المتغيرات المعرفية والنفسية

في احتمالية الانتحار لدى الشباب النبطال (أطروحة الدكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة

القاسم ابو سعد الله الجزائر 2.

✓ خلفه، س. وتيتيلة، س. (2021). ظاهرة الإدمان على المخدرات: بين الدوافع والأطر النظرية

المفسرة لها. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 6(6)، 67-80.

✓ خليفة، ع.ا.م. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دار غريب.

✓ خليفي، م. (2011). أزمة الهوية عند المراهق المدمن على المخدرات. مجلة التنمية البشرية. 3(3).

✓ دريدي، ف. والقول، ب. (2013). المخدرات والإدمان في الوسط المدرسي (العوامل والأسباب).

مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة. 8(8)، 404-415.

## قائمة المصادر و المراجع.....

- ✓ ركاش، ج. (2017). تأثير الإعلام الرياضي على المراهقين وانعكاساته على شخصية المتدربين في المرحلة المتوسطة (أطروحة دكتوراه). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.
- ✓ زبدي، ن. (2012). الأسباب النفسية والاجتماعية للإدمان. مجلة الوقاية والارغوميا. 6(3)، 8-18.
- ✓ زعرور، ح. (2017). انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة. مجلة تاريخ العلوم. (7)، 220-235.
- ✓ زهران، س. ح. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر معتقدات الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.
- ✓ زواني، ن. (2001). استراتيجيات المقاومة ودافع الانجاز الدراسي لدى المراهقين المضطربين سلوكيا (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- ✓ زيان، م. (2019). المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث (أطروحة دكتوراه علوم). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لمين دباغين - سطيف 2.
- ✓ سعدي، ع. (2016). أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ✓ شلاولي، ا. (2018). ظاهرة التعاطي والإدمان على المخدرات في ولاية الاغواط (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الاغواط.
- ✓ شلاولي، ا. وسحيري، ز. (2020). عوامل الوقاية من تعاطي المخدرات وإدمانها كما يدركها المدمن. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. 7(3)، 660-675.
- ✓ شينار، س. وبولحبال، ا. (2020). ظاهرة الإدمان على المخدرات "الأبعاد النفسية والاجتماعية وأساليب المعالجة". المجلة الجزائرية للأمن الإنساني. 5(2)، 212-229.

## قائمة المصادر و المراجع.....

- ✓ شيهان، ع. م. ومكي، ا. د. م. (2021). قياس مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين "دراسة على عينة من المراهقين بمدينة الشلف". مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. 13(1)، 186-200.
- ✓ صبايحية، ا. (2021). الاغتراب المهني وعلاقته بالاحترق النفسي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الرضا الوظيفي (أطروحة دكتوراه). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.
- ✓ صغيري، ر. (2008). دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة الإدمان على المخدرات (مذكرة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- ✓ طزازة، ا. ح. م. (2020). المنهج النبوي في علاج الإدمان على المسكرات. حوليات جامعة الجزائر 1. 34(3)، 479-503.
- ✓ عدائكة، س. (2016). علاقة الشعور بالاغتراب بالتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعات الشمال (أطروحة الدكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله.
- ✓ العزاوي، م. ع. ع. (2022). الإدمان وعلاقته بالعنف الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات نفسية وتربوية. 38(1)، 57-71.
- ✓ العنزي، س. ب. (2014). دور الجامعات السعودية في نوعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها. دراسات نفسية. 11(11)، 35-70.
- ✓ عوادي، ا. (2021). الإشكاليات النفسية لدى المراهق المدمن على المخدرات (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله.
- ✓ العيدو، و. و. خان، ا. (2017). الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطفل اليتيم. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. 10(1)، 312-335.

## قائمة المصادر و المراجع.....

✓ عيسى، ت.ا. (2014). علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. 31-54.

✓ غانم، ع. (2015). اثر التفكك الأسري على الجنوح لدى المراهق (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانبا.

✓ غاني، ز. (2022). مدى فعالية تقنيتي الجينوغرام والسيوغرام في المنهج العيادي. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. 11(2)، 505-520.

✓ فاضلي، غ. ا. وعظيمي، ك. ا. (2023). عقوبة المخدرات في الفقه الإسلامي والقانون الأفغاني. مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية. 6(2). 137-156.

✓ فلول، س. (2020). الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله

✓ فرنان، م. (2011). دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين (16-18 سنة) (رسالة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية-سيدي عبد الله، جامعة الجزائر 3.

✓ القاضي، ع. م، مع. (2020). فعالية برنامج رشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز وأثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. 7(3)، 756-778.

✓ قبوقب، ع. وسعيد، ع. (2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. 1(1)، 216-236.

✓ قدوري، ع. وبن زاهي، م. (2017). علاقة الأسلوب المعرفي تحمل/عدم تحمل الغموض بالاغتراب لدى إيطارات مديرية الشباب والرياضة بتمنراست. مجلة آفاق علمية. 9(2). 235-249.

## قائمة المصادر و المراجع.....

✓ قندوسي، س. (2021). *مرحلة المراهقة- نظرياتها وخصائصها-*. مجلة التمكين الاجتماعي. 3(4)، 121-142.

✓ كحلولة، م. (2010). *الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات* (رسالة ماجستير). المدرسة الدكتورالية لعلم النفس والجماعات والمؤسسات، جامعة وهران السانیا.

✓ كريبع، م. وقدارة، ش. (2021). *علاقة مشكلات المراهقة بالرضا الحركي والتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 13(2)، 99-118.

✓ كميلة، س. (2009). *إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس* (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

✓ متولي، ف.ل. (2016). *دراسة الحالة في علم النفس*. السعودية: دار الرشد ناشرون.

✓ محرز، ن. (2019). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة* (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

✓ محمودي، ع. ومحفوظ، س. (2021). *المشكلات السلوكية والنفسية عند المراهقين في الوسط التعليمي*. مجلة الدراسات الأكاديمية. 3(4)، 85-92.

✓ محند، أ. واسماعيل، ي. (2017). *نوعية التقمصات لدى الأشخاص الذين عاشوا صدمة نفسية في مرحلة المراهقة*. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. 13(1)، 215-232.

✓ محند، س. (2018). *نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن* (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف المسيلة.

✓ مختاري، ع. ولعمور، و. (2023). *الإيمان على المخدرات -قراءة في أسباب وانعكاسات التعاطي في الوسط الجامعي*. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. 17(1)، 175-194.

## قائمة المصادر و المراجع.....

- ✓ مرياح، ا. ت. وونوغي، ح. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة دراسات في علوم التربية. (1)، 181-210.
- ✓ مزي، ز. (2021). الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة (أطروحة دكتوراه علوم). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عمار ثليجي بالاغواط.
- ✓ مسودي، ص. (2014). صورة الأم عند المراهقين الجانحين (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-2.
- ✓ معروف، ص. وقدر، ب. ه. (2022). السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. 11(1)، 289-309.
- ✓ مقحوت، ف. وبلوم، ش. (2021). المراهقة والتفوق الدراسي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. 9(4)، 247-288.
- ✓ مقراني، س. وجابر، ن. ا. (2022). تطبيقات المقابلة العيادية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 8(3)، 57-70.
- ✓ ملحم، ب. م. (2021). تجليات الاغتراب في مجموعة "مزيد من الوحشة" القصصية. مجلة اللغة الوظيفية. 8(1)، 2-14.
- ✓ ملوحي، ن. م. (2019). الإدمان -مخاطره وعلاجه-. سوريا: دار الغسق للنشر.
- ✓ منى، ع. (2020). المهارة الرقمية بين تجويد الأداء والإدمان. مجلة انسنة للبحوث والدراسات. 11(1)، 221-236.
- ✓ ناصري، ع. (2023). مكافحة المنشطات بين الوقاية والردع من منظور التشريع الجزائري. مجلة الإبداع الرياضي. 14(1)، 166-188.



## قائمة المصادر و المراجع.....

✓ النعامي، س. وزعموشي، ر. (2021). الخبرات الصادمة الناجمة عن حرب وعلاقتها بالاغتراب

النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قطاع غزة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم

التربوية. 6(2)، 134-136.

✓ هاشيم، ط. (2022). آليات تأثير الإدمان (المخدرات والكحوليات) على مراكز المكافأة والتدعيم.

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 7(1)، 1082-1104.

✓ هولدف، ر. وفارس، ع. (2019). دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات

والمؤثرات العقلية لدى المراهقين المتمدرسين. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية

والإنسانية. 2(6)، 139-154.

✓ هياق، ا. (2017). مشكلات المراهقة في الوسط المدرسي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. 2(2)، 103-117.

✓ وهيبة، ف. (2020). اثر التواصل الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى

المراهق المتمدرس (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد

الله.

✓ يحيى، ا. وعمور، ع. (2020). دور الإرشاد النفسي لدى المراهقة المتمدرسة. مجلة العلوم

الاجتماعية والإنسانية. 9(2)، 429-457.

✓ يونسى، ك. (د.س). ظاهرة الاغتراب النفسي والتكيف لدى طلبة الجامعة. جامعة الجزائر 2.

## المراجع باللغة الانجليزية:

- ✓ Achichi, N. (2023). The role of the family and school in standing in the way of drug abus. El mesbah journal in Psychology, Educaion sciences, and Orthophony, 3(1), 136-167.

# قائمة الملاحق

الملاحق:

## ملحق 1: مقياس الاغتراب النفسي

الاسم:

اللقب:

الجنس:

المستوى التعليمي:

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك ان تقرا كل عبارة وتقيمها جيدا فإذا رأيت أنها تتوافق مع وجهة نظرك وظروفك ضع العلامة (X) في العمود (موافق)، أما إذا رأيت أنها لا تتفق مع وجهة نظرك وظروفك فضع العلامة (X) أمام عبارة (غير موافق)، وإذا لم تتأكد من الحكم على العبارة فضع العلامة (X) أمام العمود (غير متأكد).

العبارة	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	اشعر أنني وحيد في هذا الكون			
2	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل			

			3	غالبًا ما ابحت عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية
			4	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس
			5	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا
			6	اكره الاختلاط بالآخرين
			7	اعتقد أنه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس
			8	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم
			9	غالبًا ما اسعي للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية
			10	المعلومات التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية
			11	اشعر أنني منبوذ من الآخرين
			12	لا اشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم
			13	ابتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية
			14	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية

			والدينية	
			انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي	15
			اشعر بالعجز عن اتخاذ قرارا تجاه بعض المواقف الصعبة	16
			القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها	17
			المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة	18
			يصعب علي تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي	19
			أنا مستمع جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه	20
			أشعر بالخوف من المستقبل	21
			اشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم	22
			لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة	23
			أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة	24
			لدي الإحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علما وثقافة	25
			اشعر بالضيق لعجزني عن معالجة بعض المواقف بنفسني	26
			أنا غير راض عن علاقتي بوالدي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية	27

			28	هناك الكثير من القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر
			29	أنا لست مسؤولاً عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة
			30	اعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر
			31	أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة
			32	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو الحق الضرر بالآخرين
			33	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر
			34	الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر
			35	العلم والثقافة ليس كل شيء في الحياة
			36	تمضي الحياة بشكل مزيف مما يجعلني أشعر بالاستياء منها
			37	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له
			38	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها
			39	لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي
			40	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد

			41	في بعض الأحيان لا بد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحه
			42	إن معايير المجتمع غير موضوعية لا امتثل بها ولا اعتبر نفسي خارجا عن القانون
			43	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل
			44	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له
			45	اعتقد أن النجاح يعتمد كثيرا على الصدفة
			46	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده
			47	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة
			48	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها
			49	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة
			50	ليس هناك فروق بين الجاهل والمتقف طالما أن كل منهم راض عن حياته
			51	اشعر أن حياتي عقيمة بلا معنى
			52	الموت أفضل من العيش بلا هدف
			53	التفكير في السياسة شيء صعب

			ليس للدين معنى واضح في حياة الناس	54
			العولمة مفهوم غامض	55
			يغلب على التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح	56
			اعتقد أن الإنسان يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح	57
			الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة	58
			التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي	59
			الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد	60
			اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي	61
			أثور عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد	62
			اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية	63
			ارفض الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتنا الدينية العالية	64
			أحب قراءة صحف المعارضة واهتم بما فيها	65
			ارفض التعامل مع أسرتي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم	66



			أفضل العنف عن المسالمة	67
			اكره النظام السياسي السائد في المجتمع	68
			اعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا	69
			عندما اجهل شيئاً أحاول البحث عن حقيقته	70
			لا التزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي	71
			أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع	72
			أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم	73
			لي آراء خاصة في مفاهيم الخير والشر مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية	74
			لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان	75